

تخصيص مكان خاص للسجناء الوافدين الجدد

سجون المملكة في مواجهة «كورونا»

ص 4



محمد صالح التامك
المندوب العام لإدارة السجون
 وإعادة الإدماج

إعلام جهوي متقدم

ص 4

د. محمد البوشوكي

هيئة الحكامة... بين السلطة الاستشارية والتقريرية؟



بالوقاية وليس بالادخار

لن يكون العالم بعد
«كورونا» كما كان

من قبل؟! ص 3

8 - مارس : يوم المرأة النهج الطويل للمساواة بين المرأة والرجل ص 5

ص 20

الحلقة 17

نور الدين الصايل ضيف سلسلة «تذكرة سفر»





قطرات مداد

• محمد إمغران

«الي يعرف، يعرف الله»

هذا يهم الأخبار عن أوروبا التي توجد بها الجالية المغربية بأعدادها الكبيرة، خاصة ببلجيكا، فقد ذكرت مصادر إعلامية أن الناطقين الرسميين باسم الخلية الفيدرالية المعنية بتتبع وباء فيروس «كورونا» في بلجيكا، قد أعلنوا خلال ندوة صحافية عن تسجيل ما لا يقل عن 153 حالة إصابة جديدة بـ «كوفيد-19»، يوم الخميس الماضي، وهذا إحصاء من المرعب أن يكون في يوم واحد، مما رفع العدد الإجمالي في البلاد إلى 556 حالة.

وأوضحوا أنه من بين هذه الحالات، هناك ثمانية ببروكسيل، و61 بشمال البلاد، و84 بالمنطقة الوالونية، حيث تم تحليل نحو ألف عينة يوم الخميس الماضي، مشيرين خلال هذه الندوة إلى أنهم ليسوا سوى في بداية الوباء الذي يواصل تقدمه» موضحين أن «الإجراءات المتخذة والمطبقة اليوم ستبدأ في إعطاء أكلها ما بين الخمسة إلى العشرة أيام المقبلة».

وكان مجلس الأمن القومي البلجيكي الذي اجتمع، مساء الأربعاء الماضي، برئاسة رئيسة الوزراء في حكومة تصريف الأعمال، «صوفي ويليمس»، قد قرر إغلاق المدارس والأماكن العمومية وتعليق جميع الأنشطة الترفيهية والرياضية والثقافية والفلكلورية، سواء كانت عامة أو خاصة «ومهما كان حجمها»، وذلك بهدف الحد من انتشار فيروس «كورونا» في البلاد.

ويشمل هذا الإجراء، المفروض على كامل التراب البلجيكي، المقاهي والمطاعم والنوادي الرياضية ودور السينما وقاعات العرض والحفلات الخاصة وجميع الأماكن العمومية، حيث دخل حيز التنفيذ عند منتصف ليلة الجمعة الماضي وإلى غاية تاريخ 3 أبريل المقبل.

أما على المستوى الوطني ووفق مصدر مطلع، فإن «نتيجة التحاليل التي أخضع لها شاب من تطوان جاءت سلبية»، مشيراً إلى أن ظهور حالة إيباء عليه بعد عودته، مؤخرًا، من العاصمة الإسبانية مدريد، مصحوبة بارتفاع الحرارة والزكام، جعلته يسارع إلى المستشفى معتقداً أنه مصاب بفيروس «كوفيد-19».

وحسب المصدر ذاته، فإن زيارة المعنى للعاصمة الإسبانية مدريد، من أجل متابعة مباراة في كرة القدم، ووجوده بأماكن مزدحمة بالمدينة ذاتها، جعله يقصد المستشفى لتبديد شكوك ساورته حول احتمال إصابته بالفيروس، مضيفاً أن «الطاقم الطبي بالمستشفى تعامل مع الحالة، وفق الإجراءات المعمول بها، وتم وضعه بغرفة معزولة، في قسم القلب والشرابيين».

إذن، وتفادياً لمثل هذه الإصابات، فإن الأخصائيين والجهات المسؤولة، أوصوا بضرورة الابتعاد عن الأماكن المزدحمة بالناس، حيث قد تكون العدوى موجودة ومنتشرة بينهم، وخاصة بالملاعب الرياضية التي تعرف إقبالا كبيرا على متابعة المباريات، لاسيما في كرة القدم. لذا فإن كثيرا من الدول قد أوقفت بطولاتها فيما يتعلق بمختلف الرياضات، في انتظار ما ستسفر عنه الأيام القادمة. وهكذا يبدو أن هذا الوباء أحدث شبه حرب عالمية، إغلاق الحدود، صعوبة التنقل، خسائر بشرية، خسائر مالية، معاناة تجارية وصناعية واقتصادية...

أخرا، «الي يعرف، يعرف الله» هذا السلاح الإيماني المفيد للإنسان الذي يبقى في النهاية ضعيفا ومحتاجا إلى أن ينحصر بني العزة ويعتصم برب الملكوت، على الأقل بالنسبة للشعوب الإسلامية.



بالوقاية وليس بالادخار

• عبد الإله المويسي

mouissijaridatchamal.2019@gmail.com



إلى التشابك بالأيدي والدخول في المشاجرات الكلامية، من أجل الحصول، بكل الجشع، على احتياجاتهم «التحسبية» غير المفهومة.

مشاهد الرفوف الفارغة بمحلات «كارفور» و«أسواق السلام» المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خلفت انطبعا مقيتا لدى المطلعين عليها، بل وتركت وراءها موجات من المواقف الساخرة، قلبت الصورة المعروفة تاريخيا عن المغاربة بكونهم نموذجا متحضرا جدا في التأخي والتضامن والتأزر، والتعاطي مع مناكب الحياة.

فيروس كورونا كارثة إنسانية عظمى، ما في شك، بل كارثة مهددة لحياة الناس ومصائرهم، شأنها في ذلك شأن كل الفواجع الطبيعية والإنسانية التي تعصف بالبشرية بين الفينة والأخرى. وتجنبها لا يمكن أن يتم عبر تبني العقلية الادخارية الانتهازية هذه ذات المنحى الأناني.

تجنب الكوارث الصحية يتم عن طريق التحلي بالحس الصحي العلمي من خلال الامتثال للتعليمات والنصائح الطبية المقدمة من قبل الجهات المختصة. يتم أيضا عبر التحلي بأخلاقيات متحضرة تظهر مكونات المجتمع في صورة راقية من التأزر. يتم بتجنب كل ما من شأنه أن يسمح بتوفير الجو المناسب لانتعاش وتفشي الفيروس من تجمهرات وتظاهرات عمومية.

طبعا المغاربة الأحرار يدينون مثل هذه السلوكيات الدخيلة على قيمهم، يدينونها على المستوى الأخلاقي النفسي أولا، والأكيد أنها ستتحول إلى نوع من الإدانة التاريخية مستقبلا، إدانة تاريخية ستلحق بهؤلاء الانتهازيين الذين يتبضعون على حساب آلام الآخرين.

وكما هو معلوم فقد سبق أن أعلنت وزارة الداخلية عن إطلاق العمل بالرقم الهاتفي الوطني 5757 المخصص لتلقي شكايات وملاحظات المستهلكين، المقيمين أو العابرين بشأن تموين الأسواق والأثمان والجودة وسلامة المنتجات الاستهلاكية وظروف تحضيرها وتخزينها وعرضها للبيع، وباقي المجالات المرتبطة بتنظيم الأسواق وبحمية المستهلك.

صحيح أن «الحالة الوبائية» بالمغرب عرفت تطورا صادما، إذ بعد أن كانت المملكة في منأى عن تسجيل أية حالة إصابة بفيروس «كورونا المستجد»، انتقلت الأرقام في غضون أيام قليلة، وبسرعة فائقة، إلى 28 حالة أعلن عنها من قبل وزارة الصحة المغربية في بلاغ رسمي لها.

هذا التطور خلف حالة من الهلع «المبرر» ربما لدى أغلب المغاربة، خصوصا وأن ذلك يأتي في وقت لم تظهر فيه الحكومة المغربية أية إرادة حزم حقيقية ملموسة ومجسدة في إجراءات احترازية أكثر واقعية، وعلى الأقل في التعاطي مع معضلة الوافدين على المغرب من مختلف البؤر. فمعلوم أن المغرب بلد سياحي بامتياز، ويعرف على مدار السنة ورود العديد من السياح من مختلف بقاع الأرض، بما فيها الدول التي عرفت تفشيا قويا لفيروس كورونا، ومعلوم أيضا أنه يحظى برأس مال رمزي قوي في ما يتعلق بنسبة الجالية العاملة بالخارج، ومعلوم أيضا أنه يعاني كثيرا من التسربات غير القانونية عبر حدوده، كانت قد سمحت في وقت سابق بدخول أعداد وافرة من الأفارقة الحالمين بالعبور إلى أوروبا عبر أقرب نقطة منها وهي المغرب.

ونقصد بالإجراءات الملموسة، التجليات التقنية الميدانية على مستوى الآليات اللوجيستيك المتطورة لمواجهة الفيروس، وعلى مستوى أعداد الأطر المختصة المحتملة المرصودة لمعالجتها، وعلى مستوى بنيات الاستقبال الطبية اللازمة.

واعتقد أن كل المغاربة واعون بهذه الصورة التي يبدو عليها المغرب، وواعون أكثر بأن الأمر لا يتعلق فقط بالمغرب بل وحتى ببلدان لها باع قوي في مجال مواجهات الكوارث الصحية.

كل هذا، وغيره لم يكن ليستدعي حالة الهلع القصوى التي عصفت بالمغاربة، على إثر ذلك، ودفعت بهم إلى الهرع بهستيرية غير مشهودة نحو محلات التسوق للتزود الاستباقي بشتى مختلف أنواع المواد الغذائية.

هكذا، فمنذ أن أعلن رسميا عن توقيف الدراسة بالمغرب، شهدت المحلات التجارية الكبرى حالة فوضى عارمة تجسدت في التسابق والتدافع بين الناس، وصلت في بعض الأحيان

سحب من هذا العدد :

10 آلاف نسخة

التوزيع :

سبريس Sapsress

الإيداع القانوني : 99/10

ر.د.م.ك :

I.S.S.N : 1114-1832

الهاتف :

05.39.94.30.08

06.22.45.30.67

الفاكس :

05.39.94.57.09

البريد الإلكتروني :

info@achamal.com

achamal2000@gmail.com

الإدارة والإشهار والعلاقات العامة :

محمد طارق بخات

التصنيف والإخراج :

«جريدة الشمال»

عنوان التحرير والمراسلات والتسويق

والإشهار :

7 مكرر، زنقة عمر بن عبد العزيز

طنجة.

هيئة التحرير :

عبد اللطيف شهبون

زيدة الورياغلي

أسامة الزكاري

رضوان احدادو

هدى المجاطي

محمد سدحي

عبد الحي مفتاح

المدير المسؤول :

عبد الحق بخات

رئيس التحرير :

عبد الإله المويسي

سكرتارية التحرير :

محمد إمغران

محمد وطاش

مصطفى السباعي

الشمال
ACHAMAL 2000
يومية جهوية وطنية تصدر مؤقتا كل أسبوع

الموقع الإلكتروني :

www.achamal.com

تصدر عن مطبعة جريدة طنجة

سلواي عن كوني لديك..

• عبد اللطيف شهبون
abdellchahboun@hotmail.com

أنفق الأستاذ الباحث الدكتور هشام لعجاج وقتا ثميناً مديداً لتقديم مدونة شعرية باذخة للمفضل أزيات الخرشافي * رحمه الله ؛ وهو شاعر صوفي كبير لم تحظ حياته وآثاره باهتمام البحث الأكاديمي والدرس النقدي.. وهي حالة نظرائه من شعراء التصوف بالمغرب .

احتكم الدكتور هشام في جمع هذا الإرث الشعري النفيس والتعريف به إلى :

• ضوابط علمية معيارية

• منهجية وظيفية في التوثيق والقراءة تيسيرا لتأويله تأويلاً نائياً كل إسقاط واختزال وأوهام..

وأن الناظر في نصوص هذه المدونة المفضلية لتتأكد لديه حقائق انتسابها - بالحال والمقام - إلى بلاغة الخير أصولاً وامتدادات ؛ وهي البلاغة المنشدة إلى ثالث مقدس :

• الله : مجلى حقائق التوحيد..

• رسول الله : سيد الشفعاء ومالك العتقاء..

• ولي الله : فيض أنوار وفيء وصال..

وإذا كان الرأي عندي أن مواد هذه المدونة المفضلية لا تشكل كل ما صدر عن هذا الشاعر الكبير، فهي مرشد معين لاستخلاص :

• موجّهات تربوية..

• حقائق عرفانية..

• سمات شعرية وشاعرية توزعت على فصيح وملحون بلغة ورؤية علويتين..

نظم سيدي المفضل أزيات أشعاره برقة وذوق مؤلف لعبارة وإشارة ، تفاوتت طولاً وقصراً، لكنها شاهدة على كون صاحبها :

• صريعاً لشهود حال وأحوال..

• معربداً في التجريد..

• موتراً في التوحيد..

• لابساً برود قهرية وجبر..

• مباعداً للسلطان..

• مهذباً بتحلية..

• سعيداً في مشتل فقر وافتقار..

• متقد اللوعة..

• دافناً وجوده في جنائن أهل الله..

ملخصاً بلاغته القلبية في قوله رحمه الله :

« سلواي عن كوني لديك... »

* سيصدر هذا العمل الجليل في الأجل القريب بحول الله.

دردشة

حين سلمتني الموظفة بتعاضدِيتنا بتطوان، وصل إيداع مقابل الملف المرصني الذي قدمته لها، حمدتُ الله وشكرتهُ على هذا المكسب، وفهمت أن الحظر الذي كان مضرّوباً على أوراق الآلات الطابعة قد انتهى، وأن الإدارة المركزية بالدار البيضاء، قد رت الموضوع حق قدره، فقررت تزويد فروعها بالأوراق اللازمة.

وأذكر، أنني اقترحت على رئيس فرع تطوان آنذاك، أن يعوض هذا الفراغ، بقصاصات من الأوراق، يسجل فيها اسم المنخرط، ومقدار المصاريف التي صرفها، لكنه ربما كان يؤمن بالمقولة المشهورة: «كم حاجة قضيناها بتركها». وصل الإيداع - أيها السادة - لا يعني عدم ثقنا في هذه المؤسسة الاجتماعية، لموظفي التربية الوطنية، فهذا خاطر لم يرد بالبال، وإنما هو إجراء روتيني يستهدف إشعار المنخرط، بأن له ملفاً لدى المعنيين بالأمر، يحمل تاريخ كذا، ويوثق الوثيقة المسلمة، ويحدد السومة المناسبة لها.

ويشهد الله، أن عمليات التعاضدية، تسير بسلاسة، وأن الطاقم المسدّر لها يعمل بكفاءة ومقدرة، وأن الملفات المعالجة، تسوّى في أقصر مدة ممكنة.

وإذا كذاً قد فرحنا بعودة هذا الإجراء الإداري، فإننا نتوق إلى مكسب آخر، قد لا يحمل ميزانية التسيير مصاريف ذات بال، وهو تزويد فرعنا بتطوان بألة تسلّمنا أرقام الانتظار، أو الانتظام، كما هو معمول به في المؤسسات البنكية والبريدية. فهذه الألة ستقطع الطريق - ولا شك - على الذين لا يؤمنون بالاصطفاف في صفوف منتظمة مترابطة.

وبخصوص وصل الإيداع، فقد كنت أتمنى أن يكتب بلغة البلد الذي ننتسب إليه، والأمر في نظري بسيط، لا يستدعي إلا الضغط على زر العربية، لتكتب البيانات بها. كم أستغرب من مؤسساتنا المالية التي تصر إصراراً على مكاتبتنا باللغة الفرنسية، في مواضيع تهم المواطن البسيط.

وكم أستغرب كل الاستغراب من كل الذين يستعرضون عليك عضلاتهم، فيتخاطبون بهذه اللغة في أشياء يمكن أن تكون الدارجة خير معبر عنها.

إنها في رأي المتواضع عقدة الأجنبي، غرسها فينا غرساً.

فلا حول ولا قوة إلا بالله.



مصطفى حجاج

لن يكون العالم بعد «كورونا» كما كان من قبل؟!!



عبد الحي مفتاح

عند البعض، وفي المقابل النزوعات التشكيكية والسخرية والعبثية عند البعض الآخر، مما زاد من تعقيد الوضع، رغم تماسك الدولة ومؤسساتها ومرافقها الحيوية.

ما قبل كورونا كان التوجه العالمي ينحون نحو التقليل من الميزانيات الاجتماعية وخاصة الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية، وكان البحث عن الربح في ظل المنافسة الشرسة يدفع إلى ترحيل العديد من الصناعات والخدمات إلى الدول التي تضمن اليد العاملة الرخيصة و «الكفوة»

ومنها الصين بالأساس التي أصبح لها استحواد على الإنتاج العالمي في كثير من المواد ومنها الأدوية.

كورونا أبان عن خطأ جل الدول وضع البيض في سلة واحدة، وأعاد الاعتبار لأهمية مبدأ سيادية المحافظة على النسيج الإنتاجي الوطني على مستوى بعض المواد والخدمات الأساسية التي لا يجب أن ترهن بالخارج، كما تبين خطأ التخلي التدريجي عن الاستثمار في الصحة والتعليم والثقافة أي في الإنسان، إذ بضعفه - كما يتبين مع أفة كورونا التي مازال الكثيرون عندنا يستهترون بها- تضعف مناعة النسيج المجتمعي والبناء الاقتصادي ومستقبل الأمم في حالات مثل الأوبئة والجوائح والكوارث والطوارئ.

كل المؤشرات تشير إلى أن العالم بعد كورونا لن يكون كما كان قبله، كل الدول ستراجع سياساتها

الاجتماعية والاقتصادية، ستزداد بلا شك الحاجة إلى «دولة أكثر» بدل الزيفان الليبرالي المتوحش، ستنزع الكثير من الدول إلى الحمائية وإلى استعادة قطاعاتها الإنتاجية والخدماتية السيادية، ستحصى الدول موتاهها الكثر وهي تتنفس مرارة مروقها واستبدالها ما هو إنساني له روح بالأرصدة في المؤسسات المالية والبنوك وأرقام البورصات الهلامية التي ليست لها آية روح؛ ومن المرجح أن لا يبقى حب شيطان السوق عالقا إلا بمن ليس له عقل وقلب، أو من يدفع بباردة فيروسية في جنون العالم وخرابه.

ما كل مرة تسلم الجرة، لقد نجح المنتظم الدولي في العصر الحديث في احتواء انتشار كثير من الأوبئة التي اعتبرت خطيرة وقاتلة؛ و نتذكر هنا أن بعض الدول ومنظمة الصحة العالمية نفسها كانت قد اتهمت بكونها ضخمت بل بالغت في الاحتياطات والتدابير الاحترازية المتعلقة بأنفلونزا الخنازير، حتى أن العديد من التحليلات آنذاك اعتبرت التحذيرات تهويلاً والاحتياطات هدرا للمال العام فيما لا ينفع الناس، بل مطية تعكس الانحياز لشركات الأدوية العالمية وخدمة مصالحها.

التعامل مع الفيروس الجديد كوفيد-19 بقي منذ ظهوره إلى بداية الشهر الحالي متفانلاً على اعتبار أن حجم خطورته لا تزيد كثيراً على الأنفلونزا الموسمية. وربما كانت قوة تحكم الصين فيه بقبضتها الحديدية، ثم الخوف من إعادة تجربة التعامل المبالغ فيه مع أنفلونزا الخنازير، وراء سوء تقدير للفيروس وحجم خطورته وتفشيه الداهم.

لقد دقت حالة إيطاليا ودول أخرى قلبها كإيران ناقوس الخطر، فلم يبق كورونا ذلك الفيروس الخفيف الذي لا يقضي إلا على الأجسام المتهالكة، بل تحول إلى وباء يجب أن يحسب له حسابه قبل فوات الأوان واتساع الخرق على الراقع، فسارعت منظمة الصحة العالمية بعد تأكيد انتقال الوباء إلى جائحة إلى نصح الدول الكبرى بتشديد حصارها للفيروس، فرأينا

أمريكا وما أدراك ما أمريكا تغلق حدودها مع عدد من الدول، ودول كبرى أخرى تقرر تدابير داخلية وخارجية غير مسبوقة لحماية نفسها من تفشي الوباء.

ما يلاحظ هو أن الأنظمة الصحية في الدول العظمى الليبرالية، رغم قوتها وتطورها اهتزت بفعل هذا الوباء، ولجأت، حتى لا يختل التوازن الصحي، إلى ترجيح التدابير الوقائية والتأكيد عليها، وهي تدابير لها ارتباط بالمجتمع والسلوك المدني الفردي ثم الجماعي أكثر من أي شيء، وخلال ذلك طفت على السطح النزوعات ما قبل المدنية وغرائز البقاء



هيئة الحكامة... بين السلطة الاستشارية و التقريرية؟

محمد البوشوكي (دكتور في القانون العام)

ونحن نعلم أن التوصيات ليست بالضرورة ملزمة، إلا إذا استئنينا مؤسسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري التي تتمتع بوظيفة الضبط والتقنين والتنظيم وضمان الحق في المعلومة كما نص الفصل 165 من الدستور، فالسؤال هنا ما مغزى دسترة هذه المؤسسات إذا كانت لها وظائف استشارية فقط؟

و طبقا لهذه الوظائف الاستشارية، فإن لجان تقصي الحقائق التي يجوز أن تشكل بمبادرة من الملك أو بطلب من أغلبية أعضاء مجلس النواب أو ثلث أعضاء مجلس المستشارين يمكن أن

تكون لها نفس الوظائف والأدوار، حيث يناط بها جمع المعلومات المتعلقة بوقائع معينة أو بتدبير المصالح أو المؤسسات والمقاولات العمومية وإطلاع المجلس الأعلى على تقاريرها وفقا للبنود الواردة في الفصل 67 من الدستور والقانون التنظيمي (085.13) الذي يحدد تسييرها، هذا الأمر لا يجب أن يدفعنا إلى نفي السياق الإيجابي الذي أتى به دستور 2011 بالنسبة لهيئات الحكامة الجيدة كمدخل هام للإصلاح المؤسساتي، فالمغرب أصبح ومنذ الحراك العربي جزءا من النطاق العام حول الحكامة والإصلاح في المنطقة إن لم نقل نموذجا يحتذى به في المجال الإصلاحية، غير أنه رهانات كبيرة ستبقى لصيقة بمؤسسات الحكامة الجيدة إن لم يكن هناك نوع من التقييم وإعادة النظر في السلطات والوظائف فمبدأ الاستقلالية ضروري لضمان الحياد والشفافية، إضافة إلى



السلطة التقريرية لتلك المؤسسات حتى لا تشكل عبء على الدولة دون الوصول إلى الأهداف المتوخاة منها دستوريا.

في هذا السياق، يمكن القول أن دستور 2011 أسس لمرحلة هامة في مجال النهوض بالحكامة الجيدة ومؤسساتها عبر إطلاق دينامية تشريعية لاستكمال تحيين وملاءمة الشق القانوني المؤطر لها في إطار مقارنة شمولية تهدف إلى رفع وتعزيز أنظمة الشفافية والنزاهة والمساءلة كقواعد مؤسسة لدولة الحق والقانون.

خصص المشرع المغربي الباب الثاني عشر من الدستور لمبادئ الحكامة الجيدة ومؤسساتها حيث نص في الفصل 155 على أن هاته الهيئة المكلفة بالحكامة الجيدة مستقلة وتستفيد من دعم الدولة.

هذه المؤسسات التي تعتبر جديدة دستوريا يمكن تصنيفها إلى مؤسسات حقوقية كمؤسسة الوسيط، مؤسسة الجالية المغربية المقيمة بالخارج، المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ومؤسسات الحكامة الجيدة كالهيئة العليا للاتصال السمعي البصري والهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها ومجلس المنافسة وفئة ثالثة من الهيئات المكلفة بالنهوض بالتنمية البشرية والمستدامة والديمقراطية التشاركية والتي تحدد بقوانين وتآليف وصلاحيات وتنظيم قواعد تسيير المؤسسات والهيئات السالفة كما نص على ذلك الفصل 171 من الدستور.

هنا يجب أن نقر على أن هذه المؤسسات تعتبر مكسبا للمملكة كآليات لتكريس دولة الحق والقانون وهيئات لتوطيد الديمقراطية التشاركية.

غير أن هناك أسئلة تطرح حول سلطات مؤسسات وهيئات الحكامة الجيدة هل هي سلطات استشارية أم تقريرية؟

إن دسترة مؤسسات الحكامة الجيدة وعلى غرار الدول الديمقراطية يدخل في إطار تدعيم استقلاليتها عن السلطين التشريعية والتنفيذية وبعيدا عن السياسات الحزبية الضيقة إلا أنه كراي شخصي يمكن القول أن مبدأ الاستقلالية يكون نسبيا إلا إذا ما استئنينا الشق المالي.

بالنظر إلى صلاحيات هذه المؤسسات المشار إليها في الدستور الجديد يمكن اعتبار سلطات لا تتعدى أن تكون سلطات استشارية محضة فهي تقوم بإنجاز تقارير سنوية تبدي رأيها في السياسات العمومية والقضايا السوسيواقتصادية والثقافية والحقوقية وهنا يمكن أن ندخل في مأزق تداخل الاختصاصات بين المؤسسات السالفة الذكر واختصاصات المجتمع المدني كقوى اقتراحية ومن هذا المنطلق فالسلطات التقريرية لازالت بيد الهيئات التقليدية للدولة، وعليه فمؤسسات الحكامة الجيدة خصص لها المشرع وظيفة إبداء التوصيات والتقييم كوظائف تكميلية

تخصيص مكان خاص للسجناء الوافدين الجدد

سجون المملكة في مواجهة «كورونا»

محمد إمغران

اعتباره يكون ضمنهم أبرياء أوسجناء احتياطيون، قد يغادرون الزنازن في أي لحظة!

وأشارت المندوبية كذلك إلى «ضرورة عرض السجناء المقرر ترحيلهم إلى وجهات أخرى على الطاقم الطبي للمؤسسة قبل إخراجهم»، و «تخصيص مكان خاص للسجناء الوافدين الجدد وعرضهم على الطاقم الطبي للمؤسسة، قبل توزيعهم على الغرف».

كما ستعمل المديرية العامة للسجون على عزل السجناء الوافدين الجدد الذين صرحوا بأنهم كانوا على احتكاك واتصال مباشر بأجانب، وذلك لمدة 14 يوما، حتى يتم التأكد من حالتهم الصحية والتوقيف المؤقت للأنشطة الثقافية، الرياضية، الدينية، الفنية... المقرر إجراؤها بالمؤسسات السجنية، مع ضبط حركية السجناء والحد من تنقلاتهم بين أحياء ومرافق المؤسسة.

وأشارت مندوبية السجون إلى أنه سيتم تزويد مستودع المؤسسات السجنية بالمواد الغذائية الكافية من طرف الشركة المكلفة بتغذية المعتقلين (المخزون الاحتياطي) مؤكدة «تفادي تجمع الزوار أمام باب المؤسسة وبقاعة الانتظار، مع التسريع في الإجراءات المتعلقة بالزيارة والرفع من مستوى اليقظة والتتبع لدى جميع الموظفين، وخاصة الأطر الطبية وشبه الطبية، وتعزيز نظام المداومة الطبية اليومية، وتنظيم حملات تحسيسية وتوعوية من طرف الأطر الطبية وشبه الطبية لفائدة الموظفين والسجناء حول خطر الإصابة بفيروس «كورونا».

وأوصت المندوبية ب «تنظيم عملية الشراء بشكل يحول دون حدوث أي ازدحام في صفوف السجناء، وتزويد المقتصدية بمخزون كاف، وإجراء زيارة العائلات القادمة من البلدان الموبوءة بفيروس «كورونا»، مع إلزام الموظفين والزوار بارتداء الكمامات الطبية الواقية، قبل ولوج المؤسسة».

وأكدت المندوبية أنها ستعمل على «إيلاء الفئات الهشة من السجناء (المرضى، كبار السن، النساء، الأطفال والأحداث...) مزيدا من العناية والاهتمام، مع إخضاع السجناء العائدين من المحاكم ومن المستشفيات للفحوصات الطبية، قبل إيداعهم بغرف الإيواء، أي أن الإجراءات الخاصة ب«كورونا» ستشجع لهم بمزيد من العناية



والاهتمام» لينطبق عليهم المثل القائل : «مصائب قوم عند قوم فوائد»، بيد أن حقوق السجناء المتعارف عليها دوليا تضمن لهم العناية والاهتمام الشامل، بغض النظر عن المناسبات أو الأسباب، على

سجون المملكة معرضة - كذلك - لمخاطر وباء فيروس «كورونا» الذي بات يزحف عبر القارات، ففي الوقت الذي كان السجناء يعانون من مجموعة من المشاكل، أهمها حرمانهم من الحرية، بالإضافة إلى مطالبهم الاجتماعية والصحية والتكوينية، وجدوا أنفسهم داخل سجن آخر، إسمه «السجن الكوروني» بسبب الفيروس المذكور الذي يهدد العالم بأسره، حيث تسبب ويتسبب في خلف الفتن في كل مكان، وصار كل واحد يضع له ألف حساب، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الحكومية، وبالتالي كان لابد من اتخاذ مجموعة من التدابير والاحتياطات لمواجهة هذا الفيروس «المرعب» نسبيا.

وفي هذا الإطار، أعلنت المندوبية العامة لإدارة السجون عن عدد من الإجراءات التي سيتم اعتمادها من أجل محاربة انتشار فيروس «كورونا» داخل السجون، من بينها «التقليص من عدد الزوار والاكتفاء بزائر واحد فقط، مع استفادة كل نزير من الزيارة مرة واحدة كل 15 يوما، وتمكين النزلاء من الاتصال بذويهم في نهاية الأسبوع من أجل إبلاغهم بهذه الإجراءات الاحترازية، وعدم السماح بالزيارة للزوار الأجانب الذين تقل مدة إقامتهم بالمغرب عن 15 يوما».

ومن ضمن الإجراءات التي أعلنت عنها المندوبية أيضا، «عزل ومراقبة السجناء الجدد القادمين من بلدان أجنبية (الأصل أو العبور) لمدة 14 يوما، حتى يتم التأكد من عدم إصابتهم بهذا الفيروس و «اتخاذ التدابير والإجراءات التي حددتها لجنة القيادة الوطنية بخصوص الحالات المشتبه في إصابتها بفيروس كورونا».

الأنشطة القطاعية / مغرب 2020

8 مارس : يوم المرأة

التمهج الطويل للمساواة بين الرجل والمرأة



• بقلم : الدكتور عبد الحق بختات

مبدأ «المساواة بين الجنسين» هي القاعدة القائلة بأن الرجال والنساء يجب أن يتلقوا معاملة متساوية، ولا يجب التمييز بينهم على أساس جنسهم. باستثناء حالات معينة. تعتبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) أن جميع أشكال التمييز على أساس الجنس، هي انتهاكات لحقوق الإنسان، كما أنها «عقبة رئيسية أمام تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهدافها 17 المتعلقة بالتنمية المستدامة».

الرسالة واضحة: يجب أن يتمتع النساء والرجال بتكافؤ الفرص والاختيار والقدرة والسلطة والمعرفة كمواطنين متساوين.

احتفل العالم يوم الأحد، 8 مارس، باليوم العالمي للمرأة، وهي مناسبة عالمية لمراجعة التقدم المحرز في مجال حقوق المرأة.

منذ نهاية القرن التاسع عشر ومع الحركات المختلفة التي تدافع عن حقوق المرأة، ومع التقدم التقني، شهدت النساء تطور وضعهن في العالم على مر السنين، في المغرب أيضاً، يعرف وضع المرأة تقدماً واضحاً، على الرغم من أنه لا يزال يتعين إحراز الكثير.

لذا، يلزم إجراء نوع من المقارنة بين حالة المرأة المغربية الحديثة وحالتها في الماضي: ما الذي تغير وما الذي لا يزال مكرساً.

على الرغم من أننا بعيدون عن التعبير «الميزوجيني» بامتياز «المرء حشاك»، لا تزال حالة المرأة المغربية غير مشرقة بالحجم الذي نتمناه، لأننا ما زلنا نتجاهل أو على الأقل نتظاهر بتجاهل ظروفها المعيشية، رغباتها، آمالها، أحلامها، قدراتها الفكرية، مواهبها، والأهم أيضاً حقوقها.

تطرح أسئلة أخرى تخص الوضع القانوني للمرأة؛ حقوقها الاجتماعية؛ مكانتها في الأحوال الشخصية؛ حقها في العمل؛ استراتيجيتها التنموية؛ مكانها في الواقع الاجتماعي أو في ما يتعلق بالمساواة بينها وبين الرجل.

من المؤسف أن نلاحظ أنه على الرغم من التقدم الذي أحرزته المرأة المغربية، فإن لا وضعها لا يزال ملتبساً، خصوصاً في ما يتعلق بعدم كفاية التعليم، خاصة في المناطق الريفية.

السؤال هو معرفة «ما هي نظرة المجتمع المغربي للمرأة اليوم في بينها الاجتماعية؟».

بهذا سنعمل على تسليط الضوء تجاه تصورات ومواقف الرجال وحتى النساء، في مواجهة تطور وضع المرأة المغربية ودورها وسلوكها في المجتمع.

القانون إيجابي. يوافق 51٪ من سكان القرى بشكل عام على هذه الأحكام مقابل 47٪ من سكان المدن. وينطبق الشيء نفسه على الحكم المتعلق باعتماد الولي على المرأة، والذي يحظى بموافقة 27٪ من سكان القرى مقابل 21٪ من سكان المدن.

من ناحية أخرى، يكرس دستور 2011 مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في مادته 19. ويضع بشكل خاص نظام القوائم الانتخابية النسائية حصراً من أجل الانتقال تدريجياً نحو المساواة.

فيما يتعلق بحرية المرأة في ارتداء الملابس خارج المنزل، فإن 22٪ فقط من المواطنين يمنحون النساء خيار ارتداء الملابس التي يريدها.

من ناحية أخرى، فإن 88٪ من الرجال و 67٪ من النساء يعارضون حقيقة أن النساء يرتدون الملابس كما يشاؤون في الأماكن العامة.

في الجانب السياسي، يعتبر تعزيز تمثيلية المرأة ووصولها إلى الواجهات الانتخابية أحد التحديات التي ستواجهها الديمقراطية المغربية الفتية. على الرغم من أنها تشكل أكثر من نصف الناخبين بقليل، فإن المرأة المغربية لا تحتل سوى مكان محدود بين جميع المسؤولين المنتخبين على المستويين الوطني والمحلي.

ومع ذلك، فإن استخدام القائمة النسائية الوطنية جعل من الممكن إحراز تقدم حقيقي في معدل تمثيل المرأة، على سبيل المثال، لا يزال جنس الإناث أقلية فائقة في المجالس المنتخبة.

وبالتالي، فإن هذه التدابير الاستباقية لتعزيز التمثيل السياسي للمرأة، ستفيد في إضفاء على ذلك الطابع المؤسسي.

في عالم العمل والأعمال، يتم التمييز بين الجنسين أيضاً، نظراً لأن المرأة تحقق وصولاً أقل إلى الموارد والسلطة.

في نظر البنوك، فإنها لا تبعث الثقة. النتيجة: 10٪ فقط من رجال الأعمال في المغرب هم من النساء بينما تبقى النساء الناشطات أقلية.

على الرغم من رغبتها في التحرر، لا تزال المرأة المغربية مهمشة في التوظيف لصالح الرجال، وإذا ما تمكنت من الحصول على وظيفة، فإنها تشغل بشكل عام مناصب ذات مسؤولية منخفضة للغاية وتحصل على أجور أقل من مهاراتها.

ولكن في جميع المجالات، تتطلع المرأة إلى مزيد من المسؤولية والسلطة. تشير الدلائل إلى أنه على الرغم من التمييز المستمر ضد الفتيات في الالتحاق بالمدارس، فإن 50٪ من خريجي التعليم العالي هم من الإناث. ويظهر هذا الرقم بشكل أكبر في المهن الحديثة حيث تتفوق النساء أكثر من الرجال، خاصة في مجالات التسويق والرقمنة. في طب الأسنان، 76٪ من الخريجين هم من النساء.

يجب أن تكون هذه البيانات والأرقام بمثابة تنبيه حتى تتمكن من تحقيق العدالة للمرأة المغربية في جميع مجالات الحياة، مع العلم أنه على الرغم من بعض المكاسب الصغيرة، لا تزال عدم المساواة بين الجنسين واسعة.



بشكل عام، يعتقد المجتمع المغربي أن وضع المرأة ودورها وسلوكياتها يمر بتطور ملحوظ من خلال الانتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث.

وعلى الرغم من أن أغلب المغاربة يرون ذلك من خلال وصول المرأة إلى التعليم والعمل والمسؤوليات الاقتصادية والسياسية والمؤسسية، و أيضاً من خلال قانون الأسرة الجديد، وحتى الحرية في اللباس، إلا أنهم يرون أن الطريق إلى المساواة بين الجنسين لا يزال شاقاً.

يعتقد المغاربة أن عدد النساء والفتيات المتعلقات أو العاملات في تزايد، لكن، بينما يؤيد 74٪ من السكان عمل النساء خارج دائرة الأسرة، فإن 24٪ من ناحية أخرى معادون لعمل النساء، معتبرين أن مكانهن في المنزل. وبالنسبة للبعض فإن عمل المرأة يعتبر مزاحمة لحق الرجل في العمل.

ويشير آخرون إلى أن وجود المرأة في الأماكن العامة أصبح أكثر حضوراً في السنوات الأخيرة، مما يعطي الانطباع بأن النساء يأخذن حريات أكثر من اللازم.

فيما يتعلق بقانون الأسرة، أعلن الملك محمد السادس في 10 أكتوبر 2003 إصلاح «المدونة». واعتبر هذا الإعلان، وطنياً ودولياً، خطوة مهمة إلى الأمام بالنسبة لحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين في المغرب.

وهكذا تمكنت المرأة من اكتساب عدد كبير من الحقوق نتيجة لهذا الإصلاح، الذي يضمن حقوقها والتزاماتها إلى حد كبير.

قبل إصلاحات المدونة، كان للرجل صفة رب الأسرة وزوجته تدين له بالاحترام والطاعة، أما اليوم، فإن إدارة شؤون الأسرة هي مسؤولية كل من الرجل والمرأة، كزوجين.

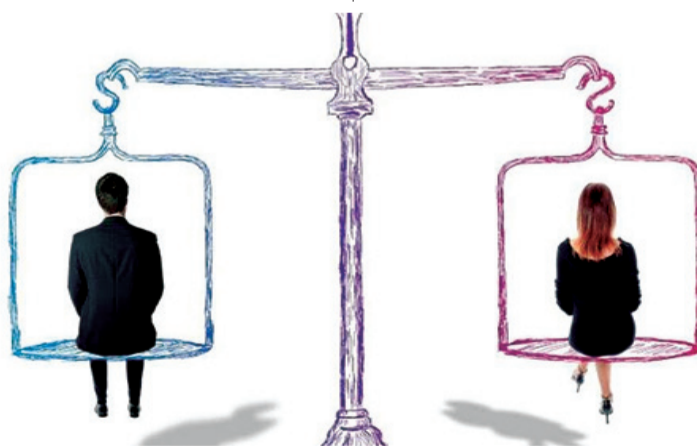
وارتفع الحد الأدنى لسن الزواج من 15 سنة للنساء إلى 18 سنة لكلا الجنسين.

في السابق، كانت المرأة وحدها ملزمة بواجب الوفاء لزوجها. وهكذا تم إعفاء الزوج من امتياز أن يصبح متعدد الزوجات، ذلك أن تعدد الزوجات اليوم أصبح يخضع للقيود والالتزامات.

فيما يتعلق بشروط الطلاق، لم يعد الطلاق حقاً محتكراً من قبل الزوج، فالزوجان قادران الآن على طلب الطلاق. لكن أحد أكبر التطورات هو أنه لم يعد ينظر إلى النساء على أنهن قاصرات أبديات.

من ناحية أخرى، لا تزال هناك نقاط مهمة ظلت دون تغيير حقيقي في مكانة المرأة داخل المجتمع المغربي. وتشمل هذه الحقوق مجال الميراث والحق في الإجهاض، وحظر الزواج من غير مسلم، مسألة الولي لإبرام الزواج، مما يجعل المرأة قاصرة أبدياً، ثم التحرش والاعتداء الجنسي، والاعتصاب الزوجي، وحتى أثناء الطلاق: إذا كانت حضانة الطفل غالباً ممنوحة للأم، يبقى الأب الوصي القانوني.

اليوم، بعد مرور 16 عاماً على إصلاح المدونة، يعتقد 49٪ فقط من المغاربة أن إصدار هذا



مجتمع - سياسة - حقوق - اقتصاد

Fikri.press@gmail.com
Tél 0661986707

مكروني ولد علي (مراسل من الحسيمة/ الناظور)

حفل بهيغ يكرم المرأة الشرطية بالحسيمة



التخصصات الشرطية وكافة المجالات الأمنية. بما فيها تلك المطبوعة بالتحدي ومقارعة الصعاب والمخاطر.

كما نظم والي الأمن رئيس الأمن الجهوي السيد زدواوي حفل شاي على شرف المكرمات مع توزيع الورود عليهن، كاعتراف بالدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في خدمة الأمن العمومي بالمدينة، والتعبير عن الاحترام الذي تحظى به نساء الأمن الوطني بمختلف درجاتهن وأسلابهن، لما يقدمن من أعمال جليلة وتضحيات جسيمة، في سبيل ضمان أمن الوطن والمواطنين، وتوفير الأجواء الآمنة للتمتع بالحقوق والحريات.

تنفيذا لتعليمات المدير العام للأمن الوطني، أشرف والي الأمن رئيس الأمن الجهوي بالحسيمة السيد عبد الخالق زدواوي صباح يوم الإثنين 9 مارس، على تنظيم حفل استقبال على شرف النساء الشرطيات بالحسيمة، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف 8 مارس من كل سنة.

هذا، وقد استهل هذا الحفل الذي عرف حضور كذلك رؤساء المصالح بالمنطقة الأمنية بتلاوة كلمة السيد المدير العام للأمن الوطني التي جسدت العناية التي تحظى بها المرأة عموما، وعن المكانة المتميزة التي تشغلها النساء في صفوف الأمن الوطني، بعدما ولجت المرأة الشرطية، عن جدارة واستحقاق، جميع

فريد شوراق عامل الحسيمة يتدخل لفك العزلة عن ساكنة بني عيسى بإكاون نواحي الحسيمة



الطريق الرابطة بين طريق الوحدة ودوار بني عيسى في الشطر الأول، في أفق تهيئة الشطر الثاني الرابط بين بني عيسى وجماعة بني بونصار عبر باب بغلة تدغين وقرية تماديت، محملين المسؤولية للدولة وجماعة عبد الغاية السواحل في تعثر مشروع فك العزلة عنها.

وعاش السكان معاناة حقيقية، بسبب عدم تهيئة الطريق التي تربط مجموعة من الدواوير بطريق الوحدة الرئيسية لمدة تزيد عن ست سنوات. وطالب سكان دواوير بني عيسى بتدغين في العديد من المناسبات بفك العزلة وترقيت

رصدت وزارة التجهيز حوالي 28 مليون درهم، من أجل إتمام اشغال تهيئة المقطع الطرقي الرابط بين الطريق الجهوية 509 وبني عيسى بجماعة عبد الغاية السواحل بإقليم الحسيمة، بعد تدخل العامل فريد شوراق، الذي سبق له في زيارته الميدانية معاينة الطريق، حيث نبه المتدخلين بنبرة حادة للإسراع في اصلاح الطريق بالمواصفات التي تليق بساكنة المنطقة وأنه سيتابع هذا المشروع الطرقي لحظة بلحظة... وهذا ما استحسنته الساكنة شاكرين المجهودات التي يقوم بها فريد شوراق منذ تعيينه على إقليم الحسيمة.

وينتظر ان تنطلق اشغال اتمام مشروع تهيئة هذه الطريق خلال الأشهر القليلة المقبلة، بعد إجراء طلبات العروض المتعلقة بصفحة انجاز المشروع.

وكانت ساكنة هذه المنطقة قد خاضت عدة احتجاجات بسبب تعثر مشروع تهيئة هذا الطريق، والذي انطلقت فيه الأشغال منذ سنوات، ولم يتم إتمامها بالشكل المطلوب لعوامل عدة.

بعد شفشاون والحسيمة

المنتدى المتوسطي للسياحة يحط الرحال بمدينة وزان



السياحي السيد أنوار الوزاني الذي قدم للوفد الجهوي المرافق للمنتدى توضيحات هامة بخصوص تاريخ مدينة وزان العتيقة. هذا ويتقدم المنتدى بتحياته الخالصة والشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاح هذا الملتقى من بعيد أو من قريب.

المعصرة العصرية «جودة وزان» التي تعتبر الأولى بالمغرب من حيث المواصفات التقنية والصحية وجودة الخدمات، وكذا بحيرة بوبروا وموقع «تاشتا» التاريخي الذي شكل محطة هامة في تاريخ استقلال المغرب، والمدينة العتيقة لوزان والزراوية الوزانية وفضائها رفقة الفاعل

عقد المنتدى المتوسطي للسياحة. مؤخرا لقاءا تواصليا بمدينة وزان بحضور مجموعة من الفاعلين المدنيين في ميدان التنمية، السياحة والبيئة، ويأتي هذا الاجتماع الثالث من نوعه على الصعيد الجهوي بعد لقائنا شفشاون والحسيمة وذلك في إطار سلسلة من اللقاءات والاجتماعات التي يعقدها المنتدى لتبادل الرؤى حول تنمية القطاع السياحي.

وقد شكل هذا اللقاء الذي عقد بفضاء مطعم ومقهى رياض بمدينة وزان فرصة ل طرح العديد من التصورات والأفكار الجديدة بوضع تصور نموذجي لتنمية وتطوير قطاع السياحة بجهة طنجة تطوان الحسيمة. وقدمت نائبة رئيس المنتدى الأستاذة ربيعة بولحية في مستهل هذا اللقاء ورقة تقديمية تحدثت فيها عن المنتدى وأهدافه، كما قدمت مجموعة من الاقتراحات والتصورات التي تعكس توجهات الأخرين من أجل الدفع بقطاع السياحة إلى الأمام.

وعرض بعض المتدخلين خصوصا أبناء مدينة وزان في حديثهم جل الإكراهات التي تحول دون تطوير قطاع السياحة بالمنطقة، والسبل الناجعة لتجاوزها وتطوير القطاع. وأكد Bد الفاعلين السياحيين أن السياحة بمنطقة وزان قطاع واعدلا تزخر به المنطقة من مؤهلات متنوعة تشكل قاعدة لصناعة السياحة القروية والبيئية والدينية... كما طالب الحاضرون ضرورة تدخل الدولة وتنمية المنطقة وتنويع أنشطتها الاقتصادية وعدم الاكتفاء على النشاط الفلاحي فقط، وإعداد رؤية الإقلاع السياحي وإدماجها في الخريطة السياحية، وتشجيع الاستثمار بها بزيادة شجاعة وحقيقية للمؤسسات الوصية.

هذا وقد وقف أعضاء المنتدى المتوسطي للسياحة عن كذب على المؤهلات السياحية لمنطقة وزان بقيامه بجولات سياحية لكل من

حجز مواد فاسدة بتارجيست نواحي الحسيمة



هذه المادة بمطرح النفايات وذلك حفاظا على صحة وسلامة المواطنين.

كما قامت اللجنة بعملية تحسيسية لأصحاب المحلات التجارية على ضرورة احترام الظروف الصحية للتخزين وشروط السلامة الصحية للمواد الاستهلاكية والمحافظة على النظافة العامة للمحلات التجارية.

في إطار جولات المراقبة التي تقوم بها اللجنة الإقليمية المختصة لمراقبة الأسعار والجودة والنظافة لمختلف أسواق ومراكز إقليم الحسيمة، قامت هذه اللجنة بتاريخ 09 مارس الجاري على مستوى مدينة تارجيست بحجز 92 كيسا بكمية 225 كغ من الدقيق اللين و الممتاز انتهت مدة صلاحيته و غير صالحة للاستهلاك، حيث تم إتلاف هذه الكمية من

الجبس والغرامة لمتهم بترويج الكوكايين بالحسيمة



أصدرت الغرفة الجنحية بالتبسية بالمحكمة الابتدائية بالحسيمة، الأسبوع الماضي، حكما بثمان سنوات سجنا نافذة في حق شخص بتهمة ترويج «الكوكايين». وأفاد مصدر للجريدة أن المحكمة حكمت أيضا على المتهم بأداء غرامة مالية قدرها 2000 درهما، ومصادرة المبالغ المالية التي حجزت لديه. كما تم الحكم على المتهم بأداء غرامة

العثور على جثة ستيني داخل منزله بامزورن نواحي الحسيمة



وحيدا داخل منزله، مشيرا إلى أن شقيق الهالك بمجرد ما اكتشف جثة أخيه داخل المنزل، أخبر مصالح الأمن الوطني التي سارعت إلى مكان الواقعة لمعاينة الجثة.

وقد تم نقل الجثة إلى مستودع الأموات بمستشفى محمد الخامس بالحسيمة، بأمر من النيابة العامة المختصة قصد إخضاعها للتشريح الطبي وتحديد أسباب الوفاة.

عثرت السلطات الأمنية يوم الجمعة الفارط على جثة رجل ستيني داخل منزله بمدينة إمزورن التي تبعد عن الحسيمة ب 17 كلم وأفاد مصدر جد. مطلع للجريدة. أن الجثة التي عثر عليها، بلغت مرحلة متقدمة من التحلل والتعفن، مرجحا أن يكون الهالك لفظ أنفاسه منذ أكثر من أسبوع. وأضاف المصدر ذاته، أن الضحية، غير متزوج، وكان يعيش قيد حياته

مجتمع - سياسة - حقوق - اقتصاد

benrebouha01@gmail.com
Tél : 0641794991

عبد العالي بن ربوحة (مراسل من القصر الكبير/العرائش)

ظهور فيروس «كورونا» بالمغرب يتسبب في تعليق مهرجان الفواكه الحمراء بالعرائش



دفع ظهور حالة الإصابة بفيروس كورونا بالمغرب إدارة مجموعة من المهرجانات والتظاهرات الفنية إلى الإعلان عن تأجيلها إلى وقت لاحق، حيث تم إلغاء الدورة الرابعة من مهرجان الفواكه الحمراء بالعرائش، هذا المهرجان الذي كان من المفترض أن ينظمه المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بالوكوس، تحت إشراف وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات والفدرالية المهنية للفواكه الحمراء وعمالة العرائش، دورة المهرجان الوطني للفواكه الحمراء بالعرائش كان مزمعا تنظيمها بين 12 و 15 مارس، وتجدد الإشارة أن الاستعدادات لاستضافة المهرجان بالعرائش استكملت بعد وضع صالة العرض الكبرى بساحة باب البحر، ويأتي هذا القرار في إطار الإجراءات

الوقائية المتخذة من قبل الدولة من أجل الحد من انتشار فيروس كورونا بعد إعلان تسجيل أول حالة إصابة بهذا الفيروس، يوم الاثنين 2 مارس الجاري بمواطن مغربي مقيم بالديار الإيطالية. وجاء تأجيل هذه المهرجانات تماشيا مع التدابير الصحية والوقائية التي اتخذتها المملكة المغربية، والمتعلقة بوباء كورونا المستجد، والتي توصي بإلغاء وتعليق التظاهرات الكبرى والتجمعات الحاشدة، وأن هذا الأمر يشكل اليوم مصدر قلق وخطر محقق بالشعوب بعد انتشار الفيروس الفتاك بعدد من الدول التي فرضت إجراءات احترازية لمنع التجمعات الحاشدة، والأنشطة الفنية والثقافية والاقتصادية الكبرى، التي تعرف حضور فاعلين من دول تشكل اليوم مصدرا للوباء.

«الاستعدادات الصحية لمواجهة فيروس كورونا وسبل الوقاية منه» محور اللقاء العلمي لجمعية أصدقاء الصحة بالعرائش



قدم عرضا كشف فيه أن وزارة الصحة كثفت من الإجراءات المتخذة على مستوى الوقاية والترصد الوبائي ضد هذا الفيروس، وأن المغرب سجل حالتين فقط لهذا "الوباء"، وأن وزارة الصحة اتخذت تدابير احترازية وإجراءات وقائية لتجنب الإصابة بهذا الفيروس المستجد.

نظمت المديرية الإقليمية للتربية والتعليم بالعرائش بشراكة مع جمعية أصدقاء الصحة وبتنسيق مع مندوبية وزارة الصحة يوم الجمعة 06 مارس الجاري، لقاء تحسيسيا "حول موضوع فيروس كورونا وسبل الوقاية منه".

اللقاء ترأسه السيد المدير الإقليمي محمد كليل الذي شدد على أهمية التحسيس بهذا الفيروس، مشيدا بدور الأطر الصحية على مستوى الإقليم في تقديم كل النصائح والإرشادات الطبية للوقاية من هذا الوباء لفائدة المتعلمين وخاصة تلميذات وتلاميذ الداخليات بالثانويات الإعدادية والتأهيلية.

هذا اللقاء أطره كل من :

- د. شوقي أميران مدير المستشفى الإقليمي لأميران مريم ومدير اللقاء الذي قام بتسييل الضوء على آخر المستجدات المتعلقة بفيروس "كورونا"، وتجنب الإصابة به.
- د. محسن بريبري رئيس مصلحة الشبكات الصحية بالمندوبية لوزارة الصحة

جمعية مدينتي و نقابة الصيادلة في حملة تحسيسية بمخاطر (فيروس كورونا المستجد) بثانوية أولاد وشيخ



كورونا، وهل تم التوصل إلى علاج لهذا الفيروس.

وتجدد الإشارة إل الدور الذي تلعبه المؤسسة التعليمية كفضاء للتوعية والتحسيس، حيث تعبأت المؤسسة للحملة التحسيسية الخاصة بالوقاية من فيروس «كورونا»، وذلك بتأطير من الطاقم التربوي والإداري وبمساهمة عدد من المتدخلين من أجل تحسيس التلاميذ بطرق الوقاية من هذا الفيروس المستجد. وقد استفاد تلاميذ مؤسسة ثانوية أولاد اوشيح التعليمية من عروض نظرية للتعريف بالفيروس وأعراضه وسبل الوقاية منه كما تضمنت هذه الحملة التحسيسية موضوعات خاصة بالعبئة بالنظافة ومختلف الإجراءات الأخرى الهادفة إلى الوقاية من الفيروس.

بالإضافة إلى دور التلاميذ في توعية أسرهم وكيفية الوقاية منه، وطرق تجنب كافة أنواع العدوى بالفيروسات والأمراض المعاصرة. واستعرض الدكتور كيفية نشأة فيروس كورونا وأماكن تواجده، وكيفية انتقاله إلى الإنسان، والاحتياطات الواجب توافرها للوقاية من الإصابة بالفيروس، إلى جانب الحرص على النظافة الشخصية بغسل اليدين بالماء والصابون والحرص على الكحة أو السعال بالمنديل أو كم الذراع.

نظمت نقابة الصيادلة بالقصر الكبير وجمعية مدينتي للتنمية والتعاون بالقصر الكبير بشراكة مع نادي التربية على القيم والسلوك بثانوية أولاد اوشيح، ندوة علمية حول - فيروس كورونا المستجد - الأعراض وسبل الوقاية تحت شعار «الوقاية خير من العلاج» بمشاركة كل من رئيس نقابة صيادلة القصر الكبير الدكتور سامية جوجوط والدكتور إدريس العسري عضو نقابة الصيادلة ورئيس جمعية مدينتي والأستاذ محمد علوي عضو جمعية مدينتي.

أكد الدكتور إدريس العسري على أهمية موضوع الندوة، ودور المؤسسات التعليمية في توعية بالأحداث والمتغيرات والمشكلات الراهنة لكل ما يدور بالعالم، وخاصة مشكلة فيروس كورونا المستجد،

منظمة المرأة الاستقلالية وجمعية بشائر تنظمان القافلة الطبية للكشف المبكر عن داء السرطان



وقد تم تخصيص طاقم طبي مكون من 8 أفراد، أساتذة أطباء (بروفيسور) وجراحين ومتخصصين في أمراض السرطان خصوصا سرطان الثدي وعنق الرحم إضافة إلى أطباء متخصصين في التحليلات والأشعة إضافة إلى طاقم للتوجيه والتحصين بأمراض السرطان خصوصا سرطان الثدي وعنق الرحم.

تخليدا لليوم العالمي للمرأة الذي يصادف 8 مارس من كل سنة، وهي مناسبة ساحة للوقوف على واقع نساء العالم، والمرأة المغربية على وجه الخصوص، كما تعد هذه المناسبة وقفة تأمل لتثمين المنجزات وتحصين المكتسبات، وتشخيص التحديات وتحديد الانتظارات التي تعيشها نساء العالم عموما والمغرب على وجه الخصوص بمختلف جهات المملكة بالحواضر والقرى وأعلى الجبال. واحتفاء بالمرأة المغربية والقروية على وجه الخصوص، والتي يعاني كرب العيش وضعف الاستفادة والتخفيف من معاناته النفسية والاقتصادية والاجتماعية منها، فقد نظم المكتب التنفيذي لمنظمة المرأة الاستقلالية بهذه المناسبة، تفعيلا لنضال القرب، وتكريسا لثقافة الاعتراف، وتجسيدا لقيم التعاون والتضامن التي تميز الشعب المغربي، "قافلة طبية" للكشف المبكر عن مرضي سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم بالجماعة القروية بني عروس بإقليم العرائش يوم الأحد 8 مارس الجاري، تحت شعار: "الكشف المبكر امان واطمئنان".



تنظيم هذا النشاط يأتي في إطار برنامجها السنوي ولمواكبة المريض المصاب بالسرطان والتخفيف من معاناته النفسية والمعنوية، وتماشيا مع أهداف الجمعية. وفي إطار المبادرات المدنية الهادفة لمواجهة التحديات المطروحة في مجال التصدي لهذا المرض والحرص على التعبئة المجتمعية المتكاملة لمواجهته والعمل من أجل تشخيصه مبكرا.

كما تم في نهاية الندوة فتح باب المناقشة والأسئلة مع التلاميذ، والتي تناولت عدة موضوعات تحورت حول الأغذية والبكتيريا وطرق انتقال العدوى، وكيفية التعرف على الشخص المصاب بفيروس

جمعية أمل لمرضى السرطان بالقصر الكبير تنظم أمسية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في إطار التكافل والتعاون والاهتمام الذي توليه جمعية أمل لمرضى السرطان بالقصر الكبير نظمت هذه الأخيرة أمسية توعوية لفائدة مرضى السرطان، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وذلك يوم السبت 7 مارس الجاري بفضاء القاعة الكبرى المجاورة للبلدية، بحضور عدد من فعاليات المجتمع كما حضر هذه الأمسية مرضى هذا الداء. جمعية أمل لمرضى السرطان تعنى

شذرات أندلسية

(2/2)

إعداد: محمد عبد الرحمن القاضي



مدخل:

شكلت الأندلس منبعاً فكرياً وفلسفياً وحضارياً وعلمياً وأدبياً وفنياً للكثير من الباحثين والمهتمين في الغرب والشرق، فأجزوا العديد من الدراسات والأبحاث تناولت قضايا ثقافية شاملة وهامة، أثارَت الطريق لأجيال عديدة وعلى امتداد سنوات وسنوات للوقوف على تراث إسلامي عربي غني بحمولة معرفية متنوعة ما زال إلى اليوم يثير الإعجاب ويحظى بالتقدير من طرف الجميع، إن بقايا الحضارة العربية الإسلامية بالأندلس لا تزال إلى يومنا هذا قبلة يؤمها السائحون من شتى أطراف الأرض، فثمانية قرون وهي المدة الزمنية التي مكثها العرب في الأندلس كانت من أخصب القرون في إنتاج العلم والأدب والفن، ويكفي أن نستشهد هنا بما جاء في كتاب «في ظل الكاتدرائية» للكاتب الإسباني الكبير (بلاسكو إيبانيث) ص 200 «في إسبانيا لم تأت النهضة من الشمال مع الجحافل البربرية وإنما أتت من الجنوب مع الفاتحين العرب.. لقد كانت حملة حضارية أكثر مما كانت غزواً، ومن هنا أتت إلينا هذه الثقافة الشابة القوية سريعة التقدم بطريقة مذهلة، والتي ما تكاد تولد حتى تتفوق، هذه الحضارة التي خلقها الحماس الديني للنبي (ص) قد تمثلت أفضل ما في اليهودية والعلم البيزنطي، بل إنها حللت معها التقاليد الهندية العظيمة وتراث الفرس وكثيراً من الأمور المقتبسة من بلاد الصين». فعلا فقد كانت حضارة جعلت من إسبانيا أمة أوروبية ذات خصائص متميزة.

وبالمناسبة اعترنا للقارئ مقتطفات من تراث هذه البقعة التي كانت في الماضي جزء من أمة الإسلام، أطلقنا عليها «شذرات أندلسية».

الزرزوريات

عرفت الأندلس تطوراً ملحوظاً في الكتابة الثورية وصل ذروته في القرن الخامس الهجري، كان للشعراء الكتاب حظاً وافراً منه، فكتبوا رسائل بيضية عبارات لا تكاد تقل جودة عن عبارات ما كانوا ينتجونها شعراً، تناولوا فيها مواضيع مختلفة ومنها ما عرف بالمحاورات مثلما نجد في الزرزوريات وهي أنواع من الطيور، أو بين أنواع من الزهور والورود أو في تلك المفارقات التي أقامها الكتاب بين المدن والقصور، نورد هنا نموذجاً للزرزوريات وهي نوع من الطيور فوقع منهم الإقتتان في التعبير عنها وعن تنقلاتها بين الرياض بحثاً عن مواطن الخصب ووافر الرزق، فقد ورد في النخيرة لابن بسام أن رسائل ابن سراج (الكثيرة في الزرزوريات) كان لها وقع في نفوس غيره من الكتاب فحزبتهم للكتابة فيه، من بينهم أبو بكر الجليلي الوزير الكاتب، الذي عرضت عليه رسائل في صفة الزرزور فكتب في ذلك رقعة:

أملك أبا الحسن (يقصد ابن سراج) الأحرار وأمك الكبار، وانتجعت قطرک الأقطار وشكرتک حتى برتجيعها الأطيوار، ويصل به -وصل الله سعودك- من الطير نطاق، من غير ذوات الأطواق، يمس من المسك في حيرة أوطاق، صفره على جهة التجب والاشفاق، كما صفر سهيل وذويب وهذيل... وكقولهم: يا سميراء، وقوله عليه السلام لعائشة: يا حميراء، مهدته العذاري الحجور، والحقته الشعور، وربته بين التراب والنحور، وعلته بالرضاب، وسقته بأقواها العذاب، فما خلع الشكير حتى رفض الصفير، وهجر الرأء الدائمة التكرير، وتحلى في المنطق بحيلة الإنسان، ودخل فيمن علم البيان، وزليل عمية البلبل والورشان، وأفصح تسبيحا وتكبيراً، وخرج من جملة من قال تعالى فيه: (أو لکن لا تفقهون تسبیحهم إنه كان حليماً غفوراً) (سورة الإسراء: من الآية 44)، فإن طلبت -عزك الله- اسمك مكبرا وجدته لفظاً من الزيادة مكرراً، أقام عندنا زماناً لا يتألق رندا أو باناً، ولا يلتقط إلا عناباً أو سببانا، يتدرج في البساتين، يتطلب العنب النقي والتين، فذكر له يوما والحديث ذو شجون، منبتة الزيتون، وأرضك الميئة ذات الشجر العيون، وأطيوار حمامك فيها السنخ الميامين، فصفق جناحاً، واهتز ارتياحاً، وحن إلى ذلك القطر، وانتفض كما بلله القطر، ورجع إطراباً، وسألني إلى مجدك كتاباً، فأنلته ما ابتغى، فقلت: سلمت أبا البيغا، من المنسر الأشقى، وبلغت المدى، وجنبت من حزة المدى، وعوفيت من كل حبة صفراء، تزنو إلى الطائر في السماء، بمقلة سريعة الأقدام، ولقيت الوفاء وغير اللفاء، وحولت حتى من التين والحلفاء، فإن يسبد ريشك، ويبرد عشوشك، فانهض فقد لقيت معمرًا».

إن أساس الكلام قائم هنا على الزرزور باعتباره عنصراً من عناصر الطبيعة المتحركة.

قصة الفأر

من ملح الأديب عبد الله بن حسين بن عاصم (الدولة الأموية بالأندلس) قوله في قصة الفأر الذي قرص عضرة الجارية التي شجرت يومئذ، وقال فيها عدة من الشعراء فقال (2):

أبا شجاع تحفظ واكسب القططا - فيما تبقى ودع عنك الذي فرط
ولا تقول إن الفأر ثقبها - مينا عليه وجنب ذكر من صرطا
ما الفأر إلا لشحم أو لفاكهة - أم للديق إذا ما زرقة قنطا
أما الديب إلى خود ليقبها - فلا ومن أرضه من تحتها بسطا

ما أقسى الغربية!

حظي ابن زيدون من طرف المعتضد بن عباد ملك أشبيلية بمكانة خاصة فقد رفعه إلى منصب ذوي الوزارتين وجعله سفيره إلى ملوك الطوائف وصار أمير الشعر والشعراء في عاصمة ملك أشبيلية التي كانت تجع بالشعراء، وفي هذه العاصمة الجميلة وفي ظلال المعتمد عاش الشاعر نحو عشرين عاماً، ومع مناصبه وجماله وجماله في بني عباد فقد ظل يذكر قرطبة وأحبابه فيها، فتراه يقول (3):

هل تذكرون غريباً عادته شجن - من ذكركم وجفا أجانته الوسن
يخفي لواعجه والشوق يفضحه - فقد تساوى لديه السر والعلن



المنتدى الثقافي

ب«رياض دار أشعاش»

بقلم: عبد المجيد الإدريسي



إشكالية عربية صرفة. لذا وجدنا الأخ عبد النور بن حمزة، يواكب الحوار، وإقامة جسر بين المتداخلين، يسائل الدكتور محمد الحافظ الروسي حول قضايا شائكة لابن تيمية؟ في تلك اللحظة كانت ظاهرة وباء «فيروس كورونا» تستحوذ على رؤوس أقلام أحاديثنا! فاسترسل الدكتور في حديث طويل عن الأوبئة وما كانت تحدثه من المنيا، من بينها وباء الطاعون. وقد حصد أرواحاً عديدة في بلادنا وفي العالم أجمع. حتى إن الأديب «البيير كامو» الفرنسي، ألف كتاباً بعنوان «الطاعون» وقد ترجم لعدة لغات، وكيف كانت عقلية المغاربة يشرحون هذا الوباء وينسبونونه إلى الجن! لعلمم أخذوني عن الشيخ التاويبي: مما يؤيد أن الطاعون من وخر الجن، مما أخبرني به غير واحد من الناس، في زمان الوباء عام ثلاثاً وستين، أنهم رأوه في صور ومعهم آلات الطعن تشبه القصب. وقد يطرق الطارق باب الدار، فيخرج صاحبها فلا يجد أحداً ويرجع مطعوناً! وقلت يوماً لولي الله سيدي عبد السلام التواتي، فدين رحيمة القنديل. الناس يقولون هذا الوباء وخر من الجن، فقال لي: أسس سلم على سلطانهم في القرويين، فقلت له: حيث سلم عليك سلطانهم فنحن لا نخاف منهم، فقال لي: ها وبأؤهم، وأشار إلى حبيبات بذراعه، فعفانا الله بفضله منه. (من كتاب الفجر الساطع على الصحيح الجامع). لمحمد الفضيل بن محمد الفاطمي الشيبهبي، وكان للشيخ الدكتور جاسر الجابر سؤال تساءله سرّاً مع نفسه فأعلن عنه جهراً، للدكتور الروسي، ثم وجهه إليه في نفس سياق الحوار، حول مصدر نسبة الذي يوحى للمستمع علاقته مع «روسيا»؟ فأجابته الدكتور الروسي بما اكتنزت ذاكرته بمستندات وحفريات تاريخية، أن هذه الأسرة ترجع أصولها إلى اليمن، نزحت من أرض اليمن إلى المغرب الأقصى، في زمان ما. وهي تنسب إلى الحسن بن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله ما يثبت ذلك، فقد جاء الشيخ الجاسر الجابر القطري بقصة طريفة، لشخص من آل الكتاني «بديعي» النسب الشريف، فعرض عليه اختبار بتحليل الحمض النووي (وقد اختلف بعض الأساتذة بتسميته بالحمض النووي)، فذعر السيد الكتاني، وتردد خوفاً من رفضه للاختبار، فيقال عنه، إن شرفه افترا، وإن قبل بذلك وكانت النتيجة سلبية، فقد اقتضت أمره وسقط عنه مقام الشرفاء.. ساريا الشيخ بين ذاتية الحاكي اللبق وذاتية المتلقي، ليملا بياضات المستنصتين، وما كان لنا إلا أن نتنظر بروية وحب الاستطلاع مفاجأة من العيار الثقيل.. (الحمض النووي هذا هو على شكل سلم لولبي مزدوج من شريطين للكرموزومات الحاملة للصفات الخلقية، وقد تشتمل على الجينات التي تحمل معلومات وراثية.. وتوجد في نواة الخلايا). فما كان للكتاني اختيار ثالث إلا أن يقبل بالتحليل.. فخاب ظننا وكان للكتاني ما تمناه، وقد أنصفه تحليل الحمض النووي، واسترجع ثقته في نسبه الشريف.. اللهم نعوذ بك من الطعن والطاعون والبلاء..

... في سبيل غاية اللقاء توأصلي بين ثلة من المتقنين، حرصاً على تبادل الأفكار والنقاش في شتى القضايا، من فنون الأوب إلى المواد العلمية، استضافنا في منزله الأستاذ عمر أشعاش. بالفاتحة طيبة ملأت أنفسنا غبطة عندما دعينا لمنتدى «دار أشعاش» التي تقع على مرتفع مطل على منظر لمدينة الحمامة البيضاء. تتشعب السبل عند مدخل «القصر» لمدخل بين البساتين الفيحاء، يتوسطها منزل مغربي أندلسي، ينصهر فيه الطابع الموريسكي والحداثي. وقد شيد بكيمياء عربي غربي. نهدف من وراء هذه الحلقات العلمية، أن تصبح منتديات فكرية يرتادها أساتذة متخصصون، ومتقنون قد يفجرون طاقاتهم العلمية، في مجال حضاري لخلق نوع من التواصل لكي يعود بالنفع على متزائدي الوعي في السلوك والتفكير. سريعاً بدأ بنا اللقاء مع إخوة دكاترة مشايخ وجهاء قطريين لبقين، مما مكنا من خلق أجواء حميمة، وقد كنا في حاجة إلى الكلام لتفسير حالة الصمت. وبدفع بنا الحوار إلى طلب المزيد من المعرفة لزيادة علماء طول ساعات المقام، كانت الوجوه المصبوحة المشرقة تنطق بفضيح العربية، سريعاً مضى بنا الحديث على السلالة الإدريسية التي حكمت المغرب بدءاً من المولى إدريس الأكبر، في ذروة الإحساس بنسبه الشريف، لعبد الله الكامل وحسن المثني ثم حسن السبط وعلي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء ربحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما أن إدريس الأكبر والد إدريس الأصغر الأب لإثني عشر من الأولاد، هو أيضاً خا محمد النفس الزكية جد الشرفاء العلويين والسعديين. وهم جميعاً أبناء العمومة، بنسبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد انتفعنا من هذا النهج التاريخي بمدخلة مؤرخ تطوان الدكتور عبد العزيز السعود، بعرض للسلاسل التي توالت على حكم المغرب منذ حقبة الأدارسة إلى اليوم، فشدي تحليله الأكاديمي في سياق علمي، للمرابطين والموحدين ماراً بالسعديين والمرينيين ثم العلويين، باستنطاق قرون من الزمان. معرجون هؤلاء الأساتذة على العصر الوسيط، وعصر النهضة العربية الإسلامية بتأسيس التراث العربي الإسلامي، ثم دولة المماليك التي تصدت للتلار والمغول وهذا كان دور عالم زمانه ابن تيمية، فأدرك العلماء تخلف الغرب في العصر الوسيط حيث كانت جامعة قرطبة تستقبل طلبة العلم من أوروبا للدراسة بها باللغة العربية. ومن الثورة الفرنسية إلى عصر الأنوار، فانقلب العلم على العالم العربي، وتخلف عن الركب، حتى إن هناك من الأساتذة من رجح تقدم الغرب الذي يشهد طفرة علمية، يفوق مائة عام أو مائتين عن الدول العربية. هذا الرأي الذي طرحه الإخوة الدارسون، وكيف تراكمت وتوالت الدراسات والأبحاث العلمية على مستوى الجامعات الغربية التي تعنى بالبحث العلمي وتخصص له نسب محترمة من ميزانيتها. فأضحت وليدة الاكتشافات والاختراعات، بفكر واضح منظم، ومنهج علمي سليم، مما يؤكد أن إشكالية المفاهيم هي

يا ويلتاه أيبقى في جوانحه - فؤاده وهو بالأطلال مرتهن
وارق العين والظلماء عاكفة - ورقاء قد شفاها إذ شفتني حزن
فبت أشكو وتشكو فوق أيكتهما - وبات بهفو ارتياحا بيننا الفصن
يا هل اجالس أقواما أحبهمو - كنا وكانوا على عهد فقد غنونا
أوتحفون عموماً لا اضيعها - إن الكرام حفظ العهد تمتحن
إن كان عادكمو عيد فرب فتى - بالشوق قد عادته من ذكركم حزن
وأفردته الليالي من أحبته - فبات ينشدها مما جنى الزمن
بم التعلل لا أهل ولا وطن - ولا نديم ولا كاس ولا سكن
قصيدة في وصف التمساح

جاء في ديوان أبي حيان الغرناطي قصيدة في وصف التمساح، نقتطف منها هذه الأبيات التي يصف فيها هذا الحيوان العجيب وصفا دقيقاً الذي رآه في مصر وهو في رحلته إليها:
وخلق غريب الشكل في مصر ناشئ = وما هو في أرض سوى مصر يوجد
هو السبع العاري بنيل صعيده = يقافص من للماء في النيل يقصد
ويخطفه خطف العقاب لصيده = ويفصله عضواً فعضواً ويرزد
وما من شخوص النيل خلق له يد = ورجل سواه وهو في البري يصعد
له ذنب مرخي طويل يقيمه = يلف به من كان في الناس يفند
واسنانه اثني على ذكر اتت = لكس العظام الصلب منها تقعد
ويحفر في رمل ويدفن بيضه = يعاها غبا إلى حين تولد.

من وصية الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبي الوليد الباجي لولديه يابني هذا كما لله وأرشدكما ووفقكما وعصمكما، وتفضل عليكما بخير الدنيا والآخرة، ووقاكما محذورهما برحمتك، إنكما لما بلغتما الحد الذي قرب فيه تعيين الفروض عليكما، وتوجه التكليف اليكما، وتحققت أنكما قد بلغتما حد من يفهم الوعظ ويتبين الرشد ويصلح التعليم والعلم، لزماني أن أقدم اليكما وصيتي، وأظهر اليكما نصيحتي، مخافة أن تخترمني منية، ولم أبلغ مباشرة تعليمكما وتدريبكما وإرشادكما وتفهيكما... واعلم أنه لا أحد أنصح مني لكما، وأشفق مني عليكما، وأنه ليس في الأرض من تطيب نفسي أن يفضل علي غيركما، ولا أرفع حالاً في أمر الدين والدنيا سواكما، وأقل ما يوجب ذلك عليكما أن تصيفا إلى قولي، وتتعظا بوعظي، وتتقهما إرشادي ونصحي، وتتيقنا أني لم أنهكما عن خير، ولا أمرتكما بشر، وتسلكا السبيل الذي نهجتما، وتمتتلا الحال التي مثلتها... وأول ما أوصيكم به ما أوصى به إبراهيم بنه ويعقوب (يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تم وتبن إلا ما أنتم مسلمون) (سورة البقرة: من الآية 132)، وأنها كما عما نهى عنه لقمان لابنه وهو يعظه (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) (سورة لقمان: من الآية 13).

والعلم سبيل لا يفضي بصاحبه إلا إلى السعادة، ولا يقصر به عن درجة الرفعة والكرامة، قليله ينفع، وكثيره يعلى ويرفع، كنز يزكوا على كل حال، ويكثر مع الإنفاق، ولا يغصبه غاصب، ولا يخاف عليه سارق ولا محارب، فلجهدا في طلبه، واستعدبا التعب في حفظه، والسهر في درسه، والنصب الطويل في جمعه وواظبا على تقليده وروايته، ثم انتقلا إلى فهمه ودرايته، وانظرا أي حالة من أحوال طبقات الناس تختاران، ومنزلة أي صنف منهم تؤثران، هل تريان أحدا أرفع حالا من العلماء وأفضل منزلة من الفقهاء...؟ يحتاج إليهم الرئيس والمرؤوس، وأحكامها وصحة عقودها وبياعاتها، وغير ذلك من تصرفاتها، وإليهم يلجأ في أمور الدين، وما يلزم من صلاة وزكاة وصيام وحلال وحرام، ثم مع ذلك السلامة من التبعات، والحظوة عند جميع الطبقات، والعلم ولاية لا يعزل عنها صاحبها، ولا يعرى من جمالها لايسها، وكل ذي ولاية وإن جلت وحرمة وإن عظمت، إذا خرج عن ولايته أو زال عن بلدته أصبح من جاهه عاريا، ومن حاله عاطلا غير صاحب العلم، فإن جاهه يصحبه حيث سار ويتقدمه إلى جميع الأفاق والأقطار، ويبقى بعده في سائر الأعصار (4).

الهوامش:

1 - انظر ترجمته في النخيرة، ق 1 م 82/2.
2 - ابن حيان / المقتبس، ص 188.
3 - الديوان: ص 106-103.
4 - عن مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، عدد 1955، ص 32-31-30.

فورد مادوكس فورد

في ساحة السوق الصغير القديم (إلى ذكرى أ.ف.)

• ترجمة نور الدين الزيتني



أم يرنو نحو الشباك

الذي خلفه جلست ترفو الثياب فتاة؟
لا أعرف.

أنصت للمطر!

بينما من أنابيب الرصاص الثمانية في الكرة التي
يقف عليها القديس

والمحاطة بثمانية أحزمة من رصاص ونحاس،

تغرغر وتسيل

ثمانية ينباع في الحوض.

معتليا كان تتيه

بينما خلف شباكها عاليا، عاليا

تجلس البنت التي ترفو الثياب،

على الباركيه أمامها يلمع غزيرا زهر الجيرانيوم

سامقا، خفقا

في علب تعلوها علب

نزولا من الجمونات يمينا إلى أسفل البناء

وسط الجداريات والنقوش والطلاء ...

القديس المسكين!

تمطر السماء، وتمطر،

ولا أثر لثور واحد في السوق،

لا أثر لمركبة واحدة

في موقف المركبات،

لا أثر لدكان واحد مفتوح،

في السوق لا أحد،

فقط القديس على تتيه

والمطر المنسكب في الحوض،

والغادة ترفو الثوب وراء الشباك.

الإثنان وحيدان صموتان،

مستغرقان في العزلة،

ومن كعب القديس وتاجه يهمني المطر،

منسكبا من حجر إلى حجر.

رمادي اللون كعادته في الفجر،

بينما من باحة البلدة الصغيرة

بقوسها المحفور في الجدار،

حيث يحفظون مَسْعَرَات الحريق.

يعلو نعيق طيور اليوم الشهباء الشاحبة

وهناك خلف زهور الشباك

الزاهي بالنقوش والطلاء،

تأخذ الغادة نوبة ثوباً طويلاً،

بينما القديس المسكين

الشاعر لا شك بالملل!

ما زال واقفا على عموده

شاهرا سيفه

بلا ولا فسحة للتأؤب،

من مطر في الفجر إلى مطر ...

مطر، مطر،

من المواسير والبالوعات

من المزاريب الفاغرة على هيئة أفواه وحوش ومن
الجملونات:

مطر يقطر من لوحات

تحمل أثمانه مكوس الحبوب

والثيران والحمير والأغنام والديكة الرومية والدواجن،

مثبتة فوق جدار يرشح بللاً

في باحة البلدة القديمة.

ولأن الجبال العالية جدا

دفعت بالبلدة نحو النهر،

بدا السوق صغيرا

حتى أن طيور اليوم، بسبب الأحجار المبتلة، والأقواس
المعتمة وكل شيء،

(لأن اليوم عندما يكون الجو ماطرا

يشرع في الطيران قبل الرابعة صباحا بكثير)، فهي
لذلك

لا تجد لها متسعا

تحت العتم

فتحتك بتمثال القديس على النافورة

جاهدة أن تنحرف.

القديس المسكين على النافورة!

مسنودا بلوحات نقوش جاد بها شخص

نحن مدينون له؛

اسمه كان دي ساليس

واسم زوجته فون مانجيل.

(لا أعرف هل قديس هو أم رئيس ملائكة؟)

هو يقف على تتين

فوق كرة على عمود،

يرنو إلى كروم الجبل:

سيفه المعقوف من ذهب

وجناحه من ذهب.

ويمسك في يد ميزانا من ذهب.

وبرغم تلوي التتين تحته، يظل ناظرا

دون نامة فزع أو تدمر، إلى الضباب يكسو الجبال.

(لكن أي قديس أو رئيس الملائكة

يقف على تتين مجنح،

حاملا ميزانا ذهبيا وسيفا بنصل عريض كله ذهب؟

معرفتي للأسف

بكل القديسين زمان الجامعة،

وبكل القصص البراقة، الطاعنة في القدم وفي
القدسية، والمبهمة

عن الملائكة والقديسين والأمجاد القديمة ...

ضعيفة تماما)

القديس المسكين على النافورة ...

يرنو حزيناً ومهيباً

على قمة عموده.

إنما هل هو يرنو

إلى قمة الجبل المكسوة

برذاذ الضباب الغبشي؟



كورونا الشعر

سونيا الفرجاني

تونس -

أعاني كورونا الشعر منذ أكثر من عام وكنت أعتقد أن الوضع كارثي.

لا أكتب، لا رغبة لي في القراءة، لا أستطيع أن أداوم الجلوس في مكتبي، أشعر بتثاقل
حين أفرض على نفسي فتح دفاتري وملفاتي سواء الورقية أو تلك التي على صفة الحاسوب.

شعور بالموت البطيء بانس.

استمر طويلاً، وهو مستمر،

حتى النص الذي كتبتُه بعد قحولة عام، أعرف أنه شعر مختل، شعر مريض.

أقرأ تعليقاتكم وتوقعاتكم وتفاعلاتكم، فأشفق على نفسي، أنا أعرف أنكم تريدون
حمائتي من أعراض كورونا الشعر، أو لعلمكم ترهبون من العدوى فتسمون ما أكتبه نصاً باذخاً
كي لا يتشوه العالم بنسخ تشبهه وتسمى العدوى انتشار الشعر الجميل.

ما كتبتُه منذ أشهر وقبل يومين، ليس شعراً،

هو ما شوّهتني به كورونا الشعر، بعد أن امتصت عروقي العميقة فيه وسحبته نحو فم
يصفر، لكن لا أعرف أين هذا الفم أو في أي كائن.

هل توجد أفواه فقط على الوجوه أم يمكن أن يكون مثلاً للكورونا أفواه كثيرة وبأحجام
وأشكال شديدة الإعوجاج تتناظر على كل شيء، فيصبح حتى لقفازة الميكانيكي فم؟

أمس كنت عند العجال،

كان يصلح ثقباً بالعجلة اليسرى الأمامية لسيارتي التي بدأت تشيخ.

كانت قفازاته بأفواه كثيرة، وسمعت لها أصواتاً متداخلة ومتناحرة، قفز أحدها على مقود
سيارتي وتسمّر،

يشبه هذا الفم شكل كورونا التي يتحدث عنها العالم منذ شهرين،

كورونا التي شاهدتها في فيلم أمريكي سخيف لا أعرف عنوانه لأنني كنت بكل بساطة
مضطرة لمشاهدته ذات سبت بعيد على قناة عربية بحكم أن الأسرة تجتمع في قاعة الجلوس
لمتابعة الأفلام والبرامج المتشابهة.

في ذلك الفيلم، أصيبت سيدة بمرض خطير أصل تركيبته خفاش ترك فضلاته قرب
خنزير فأكلها الخنزير والمرأة أكلت لحم ذلك الخنزير في سهرة في آسيا، وحين عادت لوطنها
كانت علامات المرض تتزايد، وانتشر مرضها في العالم وحصلت الطامة ودخل العالم حالة
تصفية.

فم الكورونا تسييس على المقود.

ثقتُه بالمسمار الذي أخرجه العجال من العجلة اليمنى،

ربما مات.

كأنني أرى العالم مسامير تنقر أفواه كورونا المستجدة، أو المستحدثة.

كورونا الشعر أقل خطورة، وإنني على قلق لأن القصاص تهرجني،

لا تصدقوا أنني شاعرة، أو لا تجعلوني أصدق ذلك،

أنا لم أعد أصحح للكتابة، وهذا القحط يحزني، ويخجلني.

ركاكتي في الكتابة تتزايد وأنا بطمٍ طميمي أشبه مسماراً صدناً إعوج، لا يصلح لتثبيت
شيء.

لعل أمريكا صنعت فيلمها السخيف ذلك لتهدد العالم كما فعلت قبل انفجارات
وولستريت، بانتاج فيلم يصور سقوط المبنيين بفعل اختراق طائرتين، وهو ما كان بعد
سنوات وهو ما يكون أيضاً الآن بعد فيلم الوباء.

تصنع هوليوود أفلامها السخيفة لتهدد العالم، وتهددني كورونا الشعر،

لا بد من قصيدة تنقذني،

لكن الشعر لم يعد يجنبي،

المعضلة هي نقص منسوب الحب في هذا العالم الموبوء.



نوال شريف

فليصنع لي الله فما كبير!

أكتاف الليل عريضة،
ورأسي ليس مستطيلاً بما يكفي
لأسترق النظر.

لا شرفة لي في السماء البعيدة
لأقفز منها.

رداء انتمائي ممزق.

لا أنتمي إلى ألعاب السماء

الحمضي،

ولا أنتمي إلى نفايات الشجر

المنسوخ.

لا أنتمي إلى الشروق الخجول،

ولا أنتمي إلى الغروب الذي

مني بهزائم نكراء.

لا أنتمي إلى الأفواه العريضة.

الابتسام خرافة عصرنا المنهك.

أنا أنتمي إليك،

أنتمي إليك وحدك، أيها الضجر.

4

كحلت عيني

بعزلتك الداكنة،

ورسمت ابتسامتك الباهتة

بحمري الفاقعة

فوق فمي،

وصففت شعري

بدفء أصابعك القديم.

1

فليصنع لي الله فما كبيراً،

حتى أقهقه في وجه تفاهتكم بما يكفي.

من أنتم؟ أيها الجالسون كالفقعات،

تنتظرون منا التصفيق كبطاريق مثيرة للشفقة.

أي حكمة هاته التي تخرج من حفركم الكربونية.

مسكينة فلسفة البارحة، تتضور جوعاً بقبوها.

شعراء يتفل عليهم القمر.

كتاب تلتهم الماركوتينغ مجدهم الثرثار.

فنانون يلطخون الهواء بأصباغهم الملوثة.

من يحقق المجد هنا؟

إنه الكلب،

الكلب الذي يتبول أين ما شاء.

2

تقاسيم وجهك الدافئة، صنعتها من هيولتي

الأولى.

هل تذكرني؟

هل تشم عطرا قديماً؟

كانت يدي اليمنى زهرة تعجن طينك البارد،

أما يدي اليسرى فقد كانت منصهرة من فرط

الحر.

جعلتك بلا أنف.

عجنت بصيرتك بالخواء.

وخططت على وجهك فوهة حياة،

ثم

قبلتك.

3

هدى الهرمي
- تونس -

الخبر اليقين

رغم الهديان الملتهب في
الشرابين

خوفك الأبدي

نزف يتسرّب في الأوردة

يقتلع رصانتك

دون آثار لقروح منفلثة

او ندوب متفرقة

في افكارك الجامحة

لكن ظهرك الطاعن بالثقل

يكشف صعاليك المرحلة

في ملامحهم الضالة

عند خط النهاية

وانت تنتظر الليل الكسيح

كي تعوي فرحاً باغتيال الضوء

و تركب حطامك المنزوي

أبدأ لم تنصفك البشرية

كل ما في الأمر

أنتك إنسان

تتوغل مع فيالق الخير والشر

في مراغ ضليلة

و هذا شائع في الأوقات العصيبة

لا شيء يعكر مزاجك البوهيمي

حين تدرك أنها مقصلة متروكة

عمدا

في مضاجع المنذورين بهشاشة

المصير

فتتقياً عقربك الأثم

ليأتيك بالخبر اليقين

كل الطرق الموبوءة

ترصد نواياك الحسنة

وانت مكلل بجسد يحتفي

بالطين

واقف قبالة ظلك الموارد

حين يهبك فقاعة من فراغ

و تغرق في ردم جوهرك

لا شيء يردعك عن الخطيئة

إنما تلتمس الشائع

و تنحاز لإغواء السقوط

في نزع عزلتك

لكن الأنا جدير بالبطولة

وسط الحروب القائمة

هكذا تقايض شراسة الظن

بيقينك المتوارث

و بيانات مبتورة الأصل

لا شيء إطلاقاً

يحتمل الظلام المهندس في دمك

و أنت ترمي بأصابعك في الجب

بلا قلب بصير

لا شيء يعكر مزاجك البوهيمي

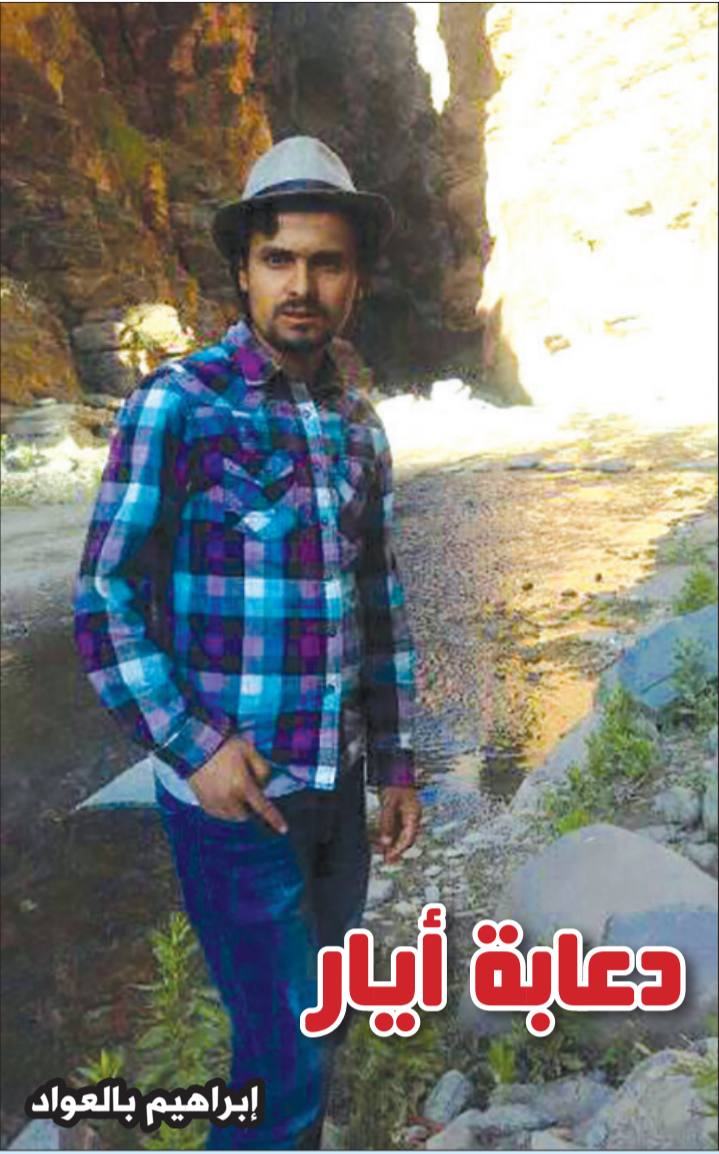
حين تدرك أنها مقصلة متروكة

عمدا

في مضاجع المنذورين بهشاشة

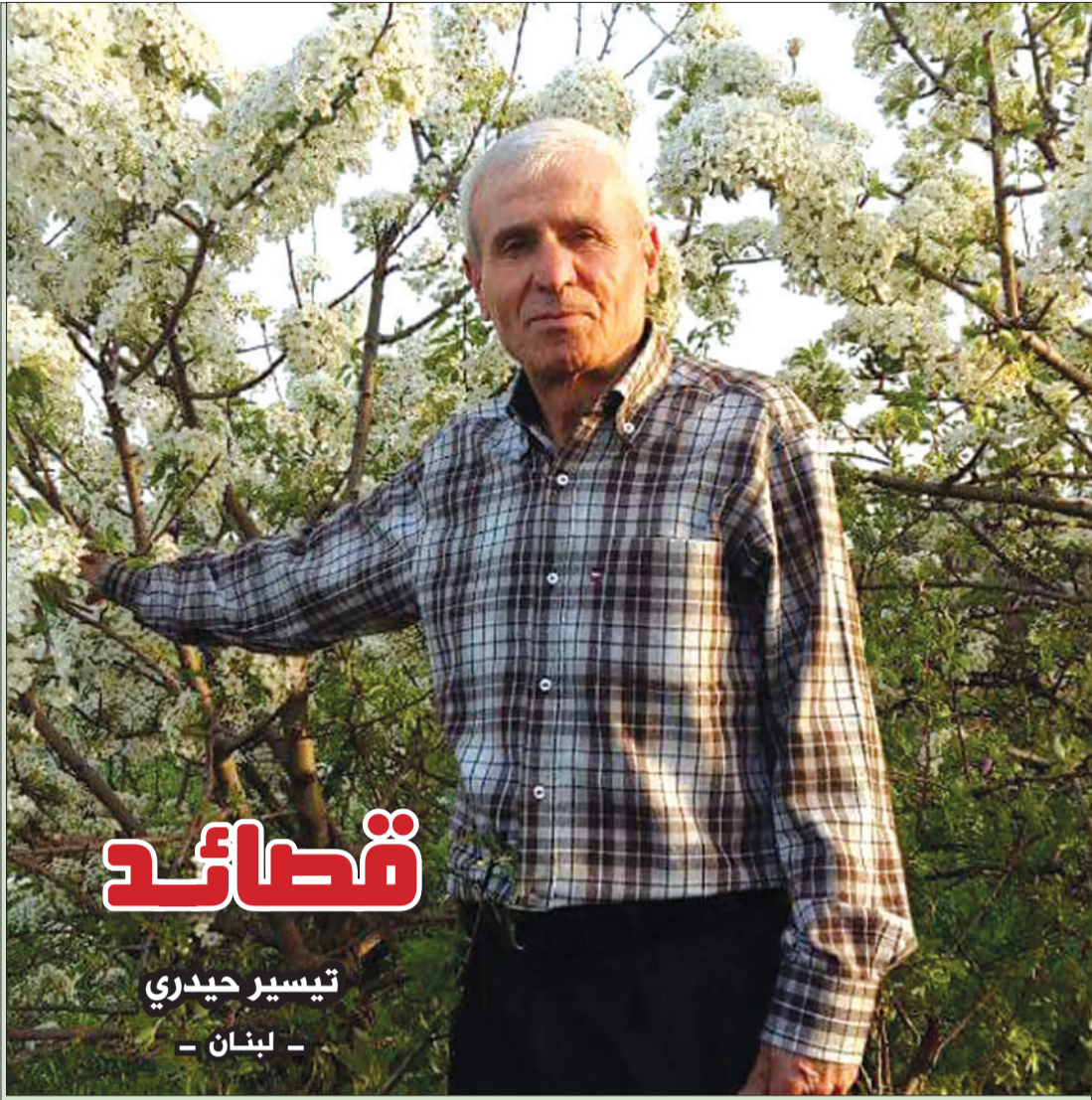
المصير

لن تخرج من شرقة محتطة



دعابة أيار

إبراهيم بالعواد



قصائد

تيسير حيدري

- لبنان -

4

صوت الغابة ... يُناغي القلب كترانيم الأم
لحظة الارضاع أو كلثم الفراشة لبواكير الربيع
كوطن مُحَرَّر يصوغُ نشيدَ الجهاد كقبلة
أشتهيها
ولن أنالها حتى في الأحلام...!

5

وَجَعُ الْجَمَالِ ... أَشْتَهَاءُ لِلْكَوْنِ، لِأَنْبِعَاتِ أَشْعَةِ
تَسْتَأْثِرُ بِخَلَايَا الْقَلْبِ. أَسْرَابُ فَرَاشَاتِ تَأْسِرُنِي،
مَنْ يُخْلِصُنِي مِنْ وَجَعِ الْجَمَالِ؟! حَبْلُ رِيَابِ
وَتَبِيقُ يَشْدُنِي، كَيْفَ أُسْرِقُ هَذَا السُّحْرَ الْمُفْعَمَ
بِالْعَمُوضِ، بِرَفَاهِيَّةِ الْإِسْتِقْبَالِ وَالْجُودِ؟!
يَنْفِرُ قَلْبِي كَشَجِيرَةٍ زَعْرُورٍ فِي جُلُودِ الرُّوحِ
تَتَقَادِفُهُ الْحَسَّاسِينَ بِأَجْنِحَتِهَا الْمَاتَعَةِ الْأَلْوَانِ
تَلْتَقِطُنِي الصُّخُورُ بَعْدَ أَنْ أَتَبَعَّرَ وَأَهَيْمُ وَتَتَبَعُ
مِنْ شَرَايِينِي سَلَالَاتِ قَصِيدِ!

6

الرجل الشعْر.. متواطئ مع قلبه ليل نهار
نهر دافق وسطور وصفحات مجاز وجمال
فيروز تجود ساعات الصباح موسيقى شوبان..
الطبيعة وكائناتها تنهمر أمام كاميرات عينيه
شذى الصخور تبسم اللوز يستقبله حار الأزهار
الزيتون ينتعش أخضرارا الحقول تسجد
احتراما الجدران الحجرية تنتظر مروره بلهفة
المدى يعانقه الشمس تجعله يتذوق عسلها
المشهى النباتات البرية تستعد للقطف بأنامله
الشاعرة اخبار التلفاز تنتقم من جماليته
بمسلسلات رعب الإنهيار الإقتصادي المنتظر
يشعر بفرح أنه موجود فوق هذه الكرة الفضة
المدهشة الإيحاء الروحي الفاتنة الفانية
الساحقة المتجدرة في قلبه كالثبل والمجاز
والطفولة والحب يبسم لأقواس قزح وينتظر
الخصب والسلام !!

2020 . 2 . 20

1

حبيبي الشعر...
يلتهمني بالتفسيط
أنوء بحمل عذاباته
لا يكَل ولا يجعلني ارتاح كجلادي السجون
القساة

يُهرول ويصدمني بأنفعال

يُهيء قبضته ويهددني بالمجاز

يجعلني قلقاً كهرة قرب مدفأة مُستعرة
الدفء والرعب

أحياناً يُقبلني ويبكي، يطلب السماح
ويجعلني أشفق على نفسي وعليه
حبيبي الشعر...!

2

عبيرُ الحالة الشعرية...

أتكون أحرف الأبجدية نوتات تتوالى لتزهر
في الروح؟!

في نصوص قصيدة النثر حرف يتكرر بطن
كأنه نوتة أو نحلة مُحملة بالرحيق

بيانو يمتع القلب، أحرف كأنها هضبات في
مجرى نهر الشعر المُستعر عرقاً

لكل نص حرف أو أحرف تتوزع هي زهرتها،
روحها، رحيقها، عبير حالتها الشعرية!

3

قلبي...

في الأزمات الوطنية يتعثر قلبي كالقروض
السكنية للقراء

يصطدم بالأضلع ككرة القدم بالعارضات...
ينهار أحياناً كدولة مفلسة، يأرق كهارب من
الظلم

ينتفض ويسارع إلى الإحتجاج ومواصلة
بوصله الحق في محاربة الفاسد بنهم من ينتظر

دولة القانون والعدل، يتأجج حقداً على من
سرق الشعب!

سرق الشعب!

لم يكن قدرتي أن ألبس خاتما
فقد فقدت كل أصابعي في
السلام
فقدت ذراعي في العناق،
وما زلت أمارس مهنتي كما
يجب
أسند ظهري إلى البرد
واراقب الغرفة ترتجف حتى
الصباح
وأنا أضحك،
لا شيء تغير حتى الآن
ما زلت اتذكر كل شيء
سهوي العميق دون أن اخمن في
أي شيء ضحكاتي الفجائية
وقوفي على رجل وحيدة إلى
جانب الجدار
دون أن تكون نيتي في تدخين
أي سيجارة
يرتفع دخان كثيف من فمي
إلى السماء
كما لو كانت دعواتي تلك التي
تهرب مني
وقد احترق كل شيء من
الإنتظار.
لم تكن أبدا سيئين
لكن شؤم صغير ظل يرافقنا
حتى في الأيام العادية
كيوم الخميس..
لقد نجحت في تدبير أزمات
تفوق هذه
لكنني لا أفهم لماذا كلما جلست
إلى جانبك
أشعر بالتعب من المسافة التي
بيننا

وأرخي لساني على أغنية
قديمه
بينما أنت تظلين صامتة طوال
الوقت
دون أن تطرزي توبا لدميتنا
الصغيرة
أو تملئين دلوا من بئر العميق
تبدأ الموت بالإقتراب منا
حتى انها عندما تصل
تضع على رؤسنا ورودا
ثم تمضي
وقد فاضت عينها من الندم.
لم تعد الأيام كما كانت
هادئة وبسيطة
كل شيء تغير في لحظة واحدة
عندما كنا نحن أمام الموت..
النوافذ المفتوحة طيلة الوقت
الباب الخشبي الضخم
فيما كنت ألمح شبحك يلوح
بيده وسط الرجاج
لم تكن يدك تلك التي تلوح
بل يد فزاعة جديدة في
الحقل،
وأنا كفلاح بدوي طاعن في
السن
تكسرت يدها في هذه الجبال
كلما حاولت رفع يدي لألوح لك
ظهرت امرأة أخرى بجانبك.
ذلك الطعام المسقي بدمع مائع
خذه إلى عاصفة تنتظر قرب
المحيط
أنا أحتاج جراحا أخرى لأشبع
أو لغما لأنام إلى الأبد.



أحمد خولي

وأعيدوا الحياة إلى لغتي : عندما أصيب الشاعر بمنطقة بروكا

الشارع، تحاول أن تغطي عورتك بيدك فتسقط منك يدك، يتناولها أحد الصبية ويرميك بها ضاحكاً؛ أبي مجنون. تصرخ ولا يخرج منك صراخك، يسقط في ربتك كالحجر، تنزع أحد الأجهزة الطبية، فيرن جرس الإنذار، يأتيك السجان بهراوة غليظة، تحاول أن تقول له شيئاً، فلا يخرج منك صوتك، تشير بإصبعك إلى أنك تريد ورقة وقلماً، تكتب؛ فقدت لغتي».

يتضح من خطاب الشاعر أنه كان مصاباً بحبسة كاملة أفقدته القدرة على إنتاج الكلام، وهي ما تعرف بـ «حبسة بروكا»، وتعد هذه الحبسة عطفاً لغوياً خطيراً يتصف بنقص كبير في كمية الكلام، وعدم انتظام النطق، وبطنه، وضعوبته غالباً، ولعل حبسة بروكا ما تبرز عنف الاستعارة في نصه السابق، فـ «عرفة العمليات زلزلة»، والمرض سجان يعذب».

عندما يعرف الشاعر نفسه بلغته، ثم يفقدها، فإنه يفقد نفسه وجودياً، وبالتالي، لا يغالي الشاعر عندما ينسى كل وظائفه الحيوية التي تؤديها أعضاؤه السليمة مقابل تذكره فقدان وظائفه الحيوية المرتبطة بوجوده وهويته (القدرة على اللغو) نتيجة عطب محلي أصاب منطقة بروكا. وعليه؛ فالشاعر مستعد للتفاوض على كل شيء لقاء أن تعود الحياة إلى لغته. يقول في (جدارية):

نسيت ذراعي، ساقي، والركبتين
وتفاحة الجاذبية
ويستان حواء في أول الأبدية
نسيت وظيفة عضوي الصغير
نسيت التنفس من رتتي
نسيت الكلام
أخاف على لغتي
فأتركوا كل شيء على حاله
وأعيدوا الحياة إلى لغتي..

إن هذا الارتباط العضوي بين الشاعر ولغته هو ما أوصله إلى حد الهذيان بفقدانها، وإعلان الرغبة، في حوار تخييلي مع ممرضته، بعدم الرجوع إلى أي شيء، إلا إلى لغته. يقول:

تقول ممرضتي: كنت تهذي
كثيراً، وتصرخ بي قانلاً:

لا أريد الرجوع إلى أحد
لا أريد الرجوع إلى بلد
بعد هذا الغياب الطويل...
أريد الرجوع فقط
إلى لغتي في أقاصي الهديل

ولعل الإصابة ببعض المشكلات اللغوية هي ما تؤكد - في الحقيقة - أن اللغة نسق رمزي لا يوجد في المعجم، بل في أدمغتنا، وأن موتها، من ثم، يعني فقداننا القدرة على اللغو بها، فاللغة كيان نفسي قبل أن تكون كياناً اجتماعياً. يقول:

تقول ممرضتي:
كنت تهذي طويلاً، وتسالني
هل الموت ما تفعلين بي الآن
أم هو موت اللغة؟

فموت اللغة وموت الشاعر سيان، لا فرق بينهما. ففي أثناء مراجعته طبيبه الفرنسي في حزيران 2008 - وهي المراجعة التي حذر فيها من خطر انفجار الشريان الذي قد يؤدي إلى الموت - سأل الطبيب ليساعده في اتخاذ القرار حول إجراء العملية في الولايات المتحدة: «ما الشيء الأكثر أهمية في حياتك الآن؟»، فأجاب الشاعر: «أن أنجز الديوان الذي أعمل عليه».

لا شك في أن اللغة أحد الأساليب الإدراكية للمحيط، ومما لا شك فيه، كذلك، أنها نافذة على الفكر البشري؛ الأمر الذي يواها أن تكون سيده الأنساق المعرفية والتواصلية على السواء. وفي ظل هذا الفهم؛ يمكن أن نستدل على أن الأدب - كما اللغة - نسق إدراكي للمحيط، من جهة، ونافذة على الفكر البشري، من جهة أخرى. ولعل ذلك ما جعل الأدب ينهض بوظيفة عضوية في تاريخ الأمم وحضاراتها، أولاً، وجعل القدماء، في مختلف الحضارات، يؤكدون في مقاربتهم للأدب ارتباط الأديب بقوة غيبية عليا - كشياطين الشعر عند العرب، وآلهة الشعر عند الإغريق - تلهمه ملكة الإبداع الذهنية، ثانياً، وجعل الأديب ذلك الإنسان مفرط الخوف والقلق على لغته، ثالثاً.

تأسيساً على ما تقدم؛ ما تصورك لأحساس شاعر واسع الشهرة، كمحمود درويش، يحيا باللغة والاستعارة، يستيقظ من عملية جراحية بعد ما زال أثر التخدير عن جسده ليجد نفسه وقد فقد لغته، بيت وجوده وهويته؛ ما يعني - من وجهة نظر عصبية - أنه أصيب بمنطقة بروكا في الدماغ، المسؤولة عن إنتاج الكلام؟.

إحال أن أحد أوجه القصور التي يعاني منها النقاد الأدبي والثقافي على السواء - بالرغم من بعض الاختلافات المسجلة بينهما - مقاربتهم للأدب بوصفه ظاهرة ثقافية فحسب، إن على مستوى الأديب نفسه، أو على مستوى النص، أو المتلقي. واعتقد أن ذلكم القصور يكمن، بالأساس، في تصورهما للثقافة والظاهرة الثقافية، فإن بادرت لتسأل ناقداً ما: «ما الثقافة؟»، فسرعان ما يجيبك بأنها نقيض الطبيعة. والحقيقة أن الأمر أعقد من ذلك بكثير، فالثقافة امتداد للطبيعة، وكل ما نبذعه، نحن البشر، على المستوى الثقافى، إنما يعود، بالأساس، إلى تجهيزنا الوراثى، وقدراتنا البيولوجية التي نمتلكها. وباقتصاد العبارة، تبنى الثقافة على الطبيعة، وليس مفهوم «الإبداع» الذي يردده النقاد سوى نافذة بيننا الطبيعة البشرية، وحديققتها العالم الواقعي الذي نعيشه، وإلا فما وزن الشاعر عندما أصيب بمنطقة بروكا؟.

يعد الدماغ العضو المركزي الذي يؤثت العالم الواقعي، ويؤسس لتجربتنا البشرية داخله، ووفقاً لجورج ميلر، يمثل العالم الواقعي الإنجاز الفكري الباهر للدماغ... فمظاهر العالم الواقعي الأساسية لتجربتنا إنما هي تأويلات تكيفية لبيزياء العالم الواقعي حقا. وقد حدد برودمان (1909) اثنين وخمسين موقعا متميزا في لحاء دماغ الإنسان. واعتمادا على الفروق المسجلة في نوع الخلية الموجودة في تلك المناطق؛ أثبتت الكثير من الدراسات المعرفية أن هناك فروقا وظيفية بينها. وتعد منطقتا بروكا وفيرنك الموقعين الدماغيين المسؤولين عن إنتاج الكلام وفهمه - بالإضافة إلى مواقع أخرى كذلك - وهما موقعان يوجدان في اللحاء أمام الجبهى في الشق الأيسر من الدماغ.

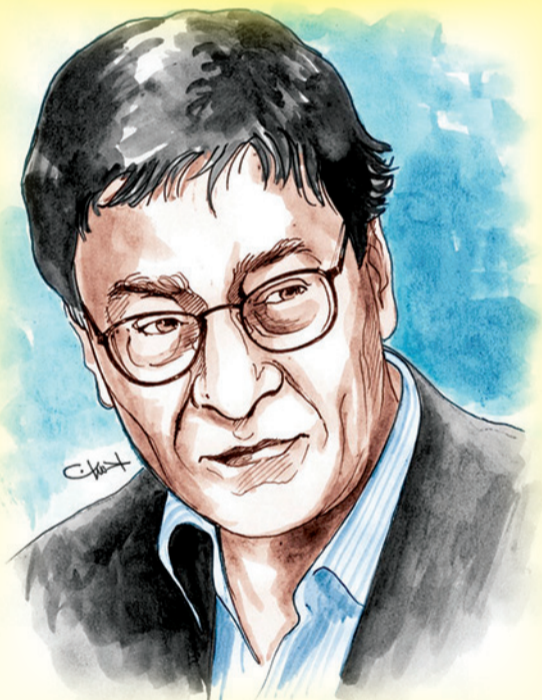
في ستينيات القرن التاسع عشر، اكتشف الجراح الفرنسي بول بروكا أن العطب الذي يصيب قشرة الكلام الداخلية - والتي ستمسى لاحقا منطقة بروكا - له صلة بالصعوبة البالغة في إنتاج الكلام، ولا حظ أنه لا ينشأ عن

ذلك العطب الأثر نفسه لو كان في الجانب الأيمن منه. وفي سبعينيات القرن نفسه، بين الطبيب الألماني كارل فيرينك أن العطب في قشرة الكلام الخلفية - والتي ستمسى لاحقا منطقة فيرنك - يوجد عند المرضى الذين يعانون من صعوبة في فهم الكلام. ومنذ ذلك الحين، جرت الحاجة بأن القدرة اللغوية يجب أن تكون في الشق الأيسر من الدماغ، وأن منطقة بروكا تتصل بصورة جوهرية في إنتاج الكلام، أما منطقة فيرنك فتتصل بصورة جوهرية في فهم الكلام.

بعد استقراء النصوص الأدبية ذات الصلة بتجربة محمود درويش بعد أن أجرى عملياته الجراحية الأولى (1998) يتضح أن الشاعر وجد نفسه - بعد أن زال أثر التخدير عن جسده - مصاباً بالحبسة (Aphasia)، والتي تعرف بأنها تعثر في وظيفة اللغة بسبب عطب محلي في الدماغ، يقود إلى صعوبة في فهم أشكال اللغة أو إنتاجها.

ولأن الصعوبات، أو التعثرات التي يواجهها المصابون ببعض المشكلات اللغوية ليست واحدة؛ فهناك أنواع مختلفة من الحبسة، تصنف تأسيساً على الأعراض الرئيسية التي تظهر على الشخص الذي يعاني من صعوبات في اللغة.

وعليه؛ سنقرأ خطاب الشاعر المتصل بتلك التجربة بوصفه تشخيصاً، أو بياناً لحالته المرضية التي أصيب بها. فهو يأتي على سردها في نصه (في حضرة الغياب)، يقول: «سرداب كقاع بئر مهجورة، تصرخ ولا تسمع صراخك، تختنق بدخان ينشره خلل ما في جهاز التنفس، لكنك تراه وتشمه وتختنق، يربطك ممرضان إلى صخرة، وبينهالان عليك ضرباً، ثم تنقلك حافلة بلا سابق إلى زلزلة، ترى إلى نفسك تمشي عارياً في



محمود درويش



● أسامة الزكاري

zougariousama@gmail.com

"الصورة والتشكيل الموسيقي في الموشحات الأندلسية"

كتابك في تاريخ
عقبة الشمال:
(936)

الموسيقى، و"البلاغة الرحبة" التي تُؤلف بين جماليات الشعر بأدواته اللغوية وأساليبه الجمالية، وبين نغمات الموسيقى بمكوناتها الفنية، وتنويعاتها التعبيرية واللحنية. وتكمن أهمية هذا الكتاب في النظر إلى الموشح نظرة معاصرة ومنفتحة، غير مقيدة بتقنيات الأبواب الشعرية المألوفة ولا بفترة زمنية محدودة، حيث استنطق، نقدا وتحليلا، أكبر قدر من النصوص التوشيفية المنتمية إلى شتى عصور الأدب الأندلسي. فالغاية لم تكن الجرد التاريخي بل استثمار معطيات التاريخ لاستكناه طبيعة الصور التوشيفية والنفاذ إلى أغوارها. إن "صور" الموشحات كون جمالي من شأنه أن يحفز أنماطا شتى من المتلقين ويفريهم بتأمل ذلك التشكيل الذي تتداخل مكوناته فيما بينها ذاتيا واجتماعيا وتاريخيا...".

وللاستجابة لمطلب هذا الأفق العلمي الخالص، سعت المؤلفة إلى التأسيس لقيم "الصورة" و"التشكيل الموسيقي" داخل أرصدة تراث الموشحات الأندلسية، عبر الانفتاح على ذخيرة هائلة من المواد المصدية، العربية والأجنبية، مكنتها من وضع الإشكالات الكبرى التي وجهت عملها التحليلي والتحليلي الهام والمتناسك، من قبيل البحث في مفهوم الموشح، وفي طبيعة بنائه الداخلي، وفي أنماط التعبير عن حملاته، وفي تصنيفاته الشعرية والموسيقية، وفي خصائص صورته وتشكيلاته. وفي كل هذه الإشكالات، ظلت الباحثة مسكونة بهاجس البحث في متون البلاغة العربية القديمة وفي منطلقاتها وفي تجديدها المواكبة لتوالي العصور. وفي هذا المنحى بالذات، استطلعت المؤلفة وضع قواعد إجرائية للبحث في مكونات التوليفة الفريدة التي جمعت/وتجمع الشعر بالموسيقى لدرجة الانسجام التام والتماهي المطلق، من خلال رصد الارتدادات المرتبطة بالسيرورة التاريخية التي جعلت الموسيقى تؤثر بعمق في الموشح المغني، بعد أن أضفت له قيمة شعرية رائدة وصورا بلاغية وإنسانية متميزة. وعلى أساس ذلك، أضحت التتبع التاريخي مدخلا أساسيا لتفسير أنماط التحول المتواصل داخل بنية الموشح عبر عصري الصورة الشعرية من جهة، والتشكيل الموسيقي من جهة ثانية.

وبهذا العمق الاستثنائي وغير المسبوق، استطاعت الأستاذة سعاد أنقار وضع عتبات منهجية أساسية للتأسيس التاريخي لعطاء الموسيقى الأندلسية المغربية، باعتبارها إفرانزا لتطور تاريخي طويل وممتد، بحمولات جمالية وإنسانية، لا شك وأنها تشكل إحدى الأركان الأساسية لمعالم تشكل الهوية الثقافية المميزة لمغاربة أمس واليوم.



غلاف المجلة

لا شك أن ذخائر التراث الأندلسي الغني والمتنوع تظل سجلا مفتوحا للقراءات المتجددة، وللتأملات العلمية، وللاستثمارات الأكاديمية. ولا شك - كذلك - أن الدرس الجامعي الوطني المعاصر لازال بعيدا عن استكناه عتبات هذا التراث، تجميعا لذخائره، وتصنيفا لكونه الرمزية، واستلهاما لعناصر الخصب في مجالاته الإبداعية المنتشبة. وعلى الرغم من تزايد الوعي بأهمية توسيع دوائر الانفتاح العلمي، الرسمي والمدني، لتنظيم الجهود الفردية والجماعية لإعادة تقييم حصيلة تراكم العطاء الثقافي الرمزي المرتبط بعمقنا الأندلسي الأصيل، فلا زال الموضوع في حاجة إلى المزيد من تضافر الجهود، وتحديث الرؤى، وعقلنة الاستثمار، وفاء منا جميعا لعظمة الانتماء ل"أندلس الأعماق"، أندلس العشق والوفاء، أندلس الجمال والإبداع، أندلس البقاء والخلود.

لقد قيل الشيء الكثير عن هذا الموضوع في جوانبه المتصلة - خاصة - بالإبداع المكتوب وبالفكر المدون. وفي المقابل، ظل الإبداع الموسيقي على الهامش، ولم يزل إلا حفا ضئيلا من اهتمام المؤرخين المتخصصين. فباستثناء النباش العلمي الراقي الذي خلفه المرجوح الفقيه محمد المنوني حول سياقات تبلور ما تسميه اليوم ب"الموسيقى الأندلسية"، فإن جل ما يملء الساحة حاليا يظل عبارة عن أعمال متفرقة أنجزها باحثون لا ينتمون - بالضرورة - لحقل التاريخ. فكانت النتيجة، تزايد الاهتمام بأبعاد "صناعة الآلة" وبمكوناتها التقنية والجمالية، في مقابل توري الدراسات التحليلية المستثمرة لعطاء الدرس الجامعي التخصصي الكفيل بتفكيك بنية الإبداع داخل عطاء تركيبة الموسيقى الأندلسية.

لذلك، بدأ الباحثون يعيدون ترتيب أولوياتهم في التعاطي مع هذا الموضوع، من خلال تنظيم العودة "الهادئة" لتفكيك نسق الإبداع داخل مجالات تلقي الموسيقى الأندلسية، ولحنا وشعرا وأداء وتأليفا وتوظيفا. في إطار هذا التصور العام، يندرج صدور كتاب "الصورة والتشكيل الموسيقي في الموشحات الأندلسية"، للأستاذة سعاد أنقار، سنة 2016، وذلك في ما مجموعه 328 من الصفحات ذات الحجم الكبير. والعمل، في الأصل، أطروحة جامعية تقدمت بها صاحبها لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب، كتتويج لاهتمامات إبداعية وعلمية رائدة ارتبطت باسم الأستاذة أنقار، من موقعها كمبدعة مهووسة بخبايا الموسيقى الأندلسية، وكباحثة أكاديمية مجددة استطاعت مد الجسور القائمة والمفترضة بين انشغالاتها الإبداعية والجمالية من جهة، وبين عطائها الأكاديمي والعلمي من جهة ثانية.

وبخصوص المضامين الكبرى للكتاب، فقد لخصتها الكلمة التصديرية بشكل دقيق، عندما قالت: "يبحث هذا الكتاب في إشكالات فنية ذات صلة بالموشحات الأندلسية من منظور "الصورة"، و"التشكيل



بقلم: مريم كرودي



الكورونا فوبيا.. رهاب الوباء أقوى من الوباء

السيادة والبقاء، الهم الذي يثقل كاهل البشرية منذ القدم ويخرج ما بداخلها من شر وخير.

كل الوسائل متاحة وكل السبل مباحة أمام أعز ما يملكه الإنسان في الحياة: "الحياة"، هذا هو المبدأ الذي يطغى على مشهد العالم في الآونة الأخيرة، قاتل من أجل البقاء ولا تستسلم..

لا أنكر أن الداء موجود وأنه ينتشر كالنار في الهشيم، وأنه يمكن أن يكون قاتلا إذا ما قلت مناعة المصاب، ولا أكتب هذه الأسطر لأني قوية جدا ولا لأني لا أهاب الوباء.. إلا أنني أؤمن أن الحياة لا بد وأن تستمر وبشكل طبيعي، أؤمن بالقضاء والقدر وأؤمن أنه بإمكاننا وقاية نفسي.. كما أؤمن أن الوباء المنتشر تفشى في زمن التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي الشيء الذي أعطاه حجما أكثر مما ينبغي..

لن نوقف سعادتنا ونضغط على زناد الخوف فينا حتى نقتل كل الجمال الذي بداخلنا... يقول نجيب محفوظ في روايته الشهيرة أولاد حارتنا: "الخوف لا يمنع من الموت ولكنه يمنع من الحياة".

هذا الرعب لا يمكنه أن يحجب الموت عنا ولا يبعده عن سبيلنا، فبقدر إيماننا بالقضاء والقدر يجب أن نرتمي في أحضان الوقاية، وأخذ الاحتياطات "المعقولة" والمضي قدما نحو الحياة.. لن نغير القدر ولن نعدله، لكن بإمكاننا أن نحمي أنفسنا ومن نحب، ثم نعيش الحياة.. وحسب.

كيف يمكن لفيروس صغير أن يحدث ضجة في الكرة الأرضية؟ كيف يمكن له أن يخرج مكامن الضعف العالقة في دواخل البشر، بمجرد ما أن يلوح في الأفق؟

يحدث لداء أن يحدث الفزع في نفوس البشر.. يحدث أن يتسبب في قتلهم.. لكن يحدث أيضا أن يقتلهم الرهاب منه وإن لم يلامسهم طيفه حتى...

الكورونا فوبيا أو رهاب الكورونا، المرض القاتل أكثر من الوباء نفسه، والذي تفشى وانتشر بين جنبات العالم ضاربا عرض الحائط كل الحدود الجوية والبحرية...

"عدوى الرهاب"، تملك سكان البسيطة وأسكنتهم منازلهم وأخرجت منهم سمات لم يدركوا أنها تسكنهم بالأساس... لتجد الناس تبحر في الأسواق وتنهل من المتاجر والمحلات بنهم كبير علما تخزن ما يمكنها أن تخزنه من المؤونة تحسبا لأي ظرف طارئ تجيء به الكورونا... كما يشعر البعض الآخر في اجتفاف الكمادات الطبية الواقية وكان كم الكمادات سيقيهم من الإصابة...

تقول لبنى فايق وهي أستاذة إدارة الأزمات والمخاطر في جامعة القاهرة في تصريح لها لإحدى القنوات العربية: "يجب الاستعداد للتعامل مع مثل هذه المواقف بهدوء وشفافية، من خلال وجود خطط إدارة الأزمة، حتى لا تكون تداعيات الموقف أخطر من المرض نفسه"، كما أكد العديد من علماء النفس أن التداعيات النفسية لهذا الوضع والذي من شأنه إرباك الناس يمكن أن تكون أكثر من الإصابة بالوباء.

أظن أن الأمر يرجع للطبيعة البشرية.. المتمثلة في الخوف من الموت.. أو فقدان أحبة لنا.. أظن أنه يتعلق بالتمسك بالحياة الذي يسكننا كبشر.. "صراع البقاء" أو الصراع من أجل

أعلام من شمال المغرب

العلامة الصوفي سيدي أحمد بن محمد بن عجيبة وتراته العلمي

3

الإسلام منظر الخطيب



مؤلفات ابن عجيبة في السيرة النبوية والحديث النبوي والأذكار النبوية والتصليات:

7 - الأنوار السنية في شرح القصيدة الهمزية:

هذا الكتاب ذكره ابن عجيبة في فهرسته، وتوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة العامة بتطوان تحت رقم (131)، وتتكون من (230) صفحة، فرغ من تأليفه عام (1199هـ).

وقصيدة الهمزية تسمى بـ«أم القرى في مدح خير الورى»، وقد احتوت على سرد شامل لحياة خير البرية (ص)، من ولادته وما صاحبها من آيات ومعجزات، والحديث عن أخلاقه ومعجزاته وغزواته.

وقد اشتهرت همزية الإمام البوصيري اشتهارا واسعا في شرق العالم الإسلامي وغربه، وهي من أشهر القصائد التي اعتمدها مجالس المدرس، وأقبل المتعلمون على حفظها في شتى مناطق الغرب الإسلامي، وعارضها غير واحد من الشعراء، وشرحها عدد لا بأس به من العلماء.

وكان اعتماد ابن عجيبة في (الأنوار السنية) على شرح ابن حجر كما صرح بذلك في خاتمة مؤلفه. يقول ابن عجيبة في مقدمة شرحه المطول: (الحمد لله الذي اختص سيدنا ومولانا محمداً بالمحبة التامة ورفع الدرجات، وأتحفه بأخلة الصافية والمعارج السنيات، وأيده بالحجة الدامغة والآيات البينات، وفضل على جميع العوالم والمكونات.. وقد استخرت الله بعد التصرع والابتهاال في وضع تقييد عليها يحل ألفاظها ويبين منها ما كان في حيز الإشكال وسميته بـ:(الأنوار السنية في شرح قصيدة الهمزية) (1).

8 - شرح بردة البوصيري:

شرح ابن عجيبة القصيدة المسماة: «الكواكب الدرية في مدح خير البرية»، وتتألف تلك القصيدة من 160 بيتا، وهذا الشرح مذكور في الفهرسة.

وقد تميزت هذه القصيدة ببراعتها وحسن ترتيبها وكثرة محاكاتها، وتضمنت موضوعاتها بعد الاستهلال الحديث عن القرآن الكريم، والحديث عن سيرة نبينا محمد (ص)، وحادث الإسراء والمعراج، ثم جهاده عليه الصلاة والسلام. ويطغى على أبياتها النفس الصوفي، وكان الاهتمام بها مثل الاهتمام بالهمزية من حيث المعارضة والشرح من طرف العديد من الشعراء والأدباء.

فرغ ابن عجيبة من هذا الشرح سنة (1203هـ)، وتوجد نسخة منه في المكتبة العامة بتطوان تحت رقم (281) ويقع في نحو 238 صفحة.

ويعتبر شرح ابن عجيبة من أبرز الشروح المغربية المتأخرة، ذكر في مقدمة شرحه ما يلي: (الحمد لله الذي من علينا بما لا نحصى تعداده من النعم وفضلنا بآكرم الخلق وسيد الرسل على سائر الأمم... وبعد، فأهم ما تشغل به الأفكار وتسطره الأقلام في الدواوين والأسفار مدح هذا النبي الأكرم والرسول الأفخم، فهو من أقرب الطرق الموصلة إلى الرشد والأصواب ومن أعظم الوسائل إلى ملك الملوك ورب الأرباب..(2)، وكان تركيزه في هذا الشرح على الجانب اللغوي والبلاغي خاصة، وذيله كذلك بإعراب كلمات أبياتها(3).

9 - شجرة اليقين فيما يتعلق بكون رب العالمين:

وهو من الكتب التي اعتنى بنشرها عبد السلام العمراني الخالدي ضمن مجموعته «الجواهر العجيبة». عرف ابن عجيبة في هذا الكتاب ببعض الأحاديث النبوية الماثورة حول شجرة النور النبوية، وجاء في مقدمته قوله: (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير البرية محمد وآله أجمعين، أما بعد: فقد جاء في الخبر أن الله تعالى خلق شجرة من النور ولها أربعة أغصان فسمها شجرة اليقين، ثم خلق نور محمد (ص) في جباب من درة بيضاء.. الخ(4)، وقد قسم الكتاب إلى مجموعة من الأبواب مرتبة حسب مواضيعها المتعلقة بعالم الغيب: مبتدئا بباب تخليق آدم عليه السلام، وخلق الملائكة عليهم السلام، وذكر الروح والموت وأحواله، وأحوال عذاب القبر، وأحوال الحشر يوم القيامة، وذكر النار والجنة وغير ذلك.

10 - شرح صلاة عبد السلام بن مشيش:

وهذا الكتاب ذكره ابن عجيبة في فهرسته، ويعتبر هذا الشرح من أبرز شروح الصلوات والدعوات المعتمدة لدى أرباب التصوف بالمغرب بعد عصر صاحبها، ومطلعت الصلاة المشيشية: (اللهم صل على من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم آدم فأعجز الخلاق، وله تضائلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق، فرياض الملوك بزهر جماله موقنة وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة، ولا شيء إلا وهو به منوط، إذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط، صلاة تليق بك منك إليه كما هو أهله..(5).

وقد قام بشرح هذه الصلاة مجموعة من العلماء أبرزهم: الخروبي

وابن زكري والزرزولي وابن كيران.. وجاء في طالع شرح ابن عجيبة قوله: (نحمدك يا من تجلي لقلوب أوليائه بكمال جماله وبهائه، فتنزهت في رياض ملكوته الأفكار، ونشرك يا من تولى أسرار أنبيائه وأصفيائه فحاضت في بحار جبروته الأسرار.. وبعد فهذا شرح لطيف على تصليبة القطب الجامع سيدي عبد السلام بن مشيش، نفعنا الله بذكره وأفاض علينا من سيب فيضه أمين، ندبني إليها شيخنا العارف الرباني قدوة السائرين ومربي الواصلين سيدي محمد بن أحمد البوزيدي الحسني فأجبتني إلى ذلك..(6)، وقد استله الشارح بترجمة للشيخ عبد السلام ابن مشيش وذكر بعض ما أثر عنه من حكم وأقوال.

ولعل هذا الشرح كان في بداية دخوله عالم التصوف وعلم الباطن، حيث ذكر ابن عجيبة كما جاء في تبييضه، أنه كتبه في خامس ذي الحجة من عام 1210م.

11 - شرح صلاة ابن العربي الحاتمي:

مذكور في الفهرسة، توجد منه نسخ مخطوطة في: الخزانة العامة بالرباط تحت أرقام (1736 د - 1071 د - 1651 د - 1210 د - 1359 ل)، كما توجد نسخة منه بالمكتبة العامة بتطوان تحت رقم (457). وطبع هذا الشرح ضمن كتاب: «مجموع مؤلفات أحمد بن عجيبة» الذي اعتنى بإخراجه عبد السلام العمراني الخالدي، واشتمل على الأعمال التالية: 1- شرح صلاة القطب بن مشيش 2- شرح صلاة ابن العربي الحاتمي 3- سلك الدرر في ذكر القضاء والقدر 4- معراج التشوف إلى حقائق التصوف 5- شرح خمرية ابن الفارض 6- شرح قصيدة (يا من تعاليم) للرفاعي 7- شرح بعض مقتطفات الششتري 8- شرح بعض أبيات الجنيد 9- شرح الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الأجرومية 10- شرحة نونية الششتري.

12 - حاشية على الجامع الصغير للسيوطي:

وهي مذكورة في الفهرسة، فرغ من تأليفها أواسط شعبان عام 1224هـ، وتوجد منه نسخة خطية بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم (1831)، تمت كتابتها في عام 1251هـ. وهذا الكتاب يبرز لنا قوة وعلم سيدي أحمد بن عجيبة في علم الحديث، وهو العلم الذي تلقاه في الصغر وانعكس فضله عليه في الكبر تاريخ تأليف هذا المختصر الذي يوافق السنة التي توفي فيها مترجمنا.

والجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي يعتبر من أجل الكتب التي حوت نفائس الصناعة الحديثية، جمع فيه مؤلفه ما يزيد على عشرة آلاف حديث مرتبة على حروف المعجم، محدوفة الأسانيد إلا ما كان من ذكر الراوي ومصدره من كتب الصحاح والسنن، سهلة الحفظ، مشتملة على جميع فروع الشريعة.

هذا وقد وضعت على الجامع الصغير عدة شروح كما ذكر ابن عجيبة بقوله: (وقد شرحة - المختصر - بعض العلماء كالمناوي والعزيزي والعلمقي وغيرهم، لكنه قد يصعب تحصيل شروحهم على كثير من طلبة العلم لكبر جرمه وعظم حجمه، فأردت بعون الله أن أضغ عليه حاشية مختصرة، تبين ما انغلق من بعض الأحاديث دون ما اضح معناه لعدم افتقاره إلى بيان..(9)، فقامت حاشيته هذه إذن على ضبط هاتين المسألتين: جانب اللغة وتفسير غريب الألفاظ، مع بيان سبب ورود الحديث وذكر بعض الفوائد، مع الوقوف مليا على ما يتصل بعمل القلوب والسلوك.

وهذه الحاشية كانت موضوع تحقيق في رسالة جامعية تقدم بها الباحث: علي إسماعيل تمام تحت إشراف الدكتور فاروق حمادة، كلية

الآداب بالرباط، الموسم الجامعي. 1414-1415هـ / 1993 - 1994م، ج 2 (803 ورقة).

13 - أربعون حديثا في الأصول والفروع والرقائق:

مذكور في الفهرسة، وهو من أوائل ما ألفه سيدي أحمد ابن عجيبة. ذكر في أوله قوله: (وبعد، فقد ورد عن النبي (ص) أنه قال: من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء.. وقد استخرت الله في جمع هذه الأربعين في علم الأصول والفروع وشيء من علم التصوف، نسال الله تعالى أن يجعل جمعها خالصا لوجهه الكريم..(10)، وقد ابتدأ ابن عجيبة مؤلفه بحديث النبات: (إنما الأعمال بالنيات) مثلما فعله من قبله كالسيوطي وغيره، ثم أتبعه بأحاديث في الإخلاص والإيمان والإسلام والطهارة والصلاة والزكاة والصدقة والصيام. وقد ذكر د. حسن عزوزي أن النسخة المتوفرة اليوم هي مخطوطة الخزانة العامة بالرباط التي تقع ضمن مجموع يحمل رقم (2829د)، إلا أنها غير تامة، وأشار إلى أن ابن عجيبة يورد في الكتاب اسم الراوي والحديث الذي يرويه ثم يذكر المصدر الذي أخرجه كصحيحي البخاري ومسلم، وسنن الترمذي وأبي داود والطبراني.

14 - الأنوار السنية في الأذكار النبوية:

ذكره ابن عجيبة في الفهرسة، وفرغ من تحريره سنة 1205هـ، وتوجد منه نسخة مخطوطة في: المكتبة العامة بتطوان تحت رقم 853م، ونسخة أخرى في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم (2134د). وعنوانه قريب من عنوان شرحه على همزية الإمام البوصيري. جمع فيه ابن عجيبة جملة من الأذكار النبوية التي يحتاجها المرء في اليوم والليلة، مثلما نجده في أذكار النووي، إلا أنه أخلاها من ذكر الأسانيد قصد الاختصار. قال ابن عجيبة في مقدمته: (وبعد فقد سألني بعض الإخوان ممن له بطريق القوم اعتناء وشأن أن أضغ تأليفا مختصرا في الأذكار النبوية المشروعة عند الأحوال المختلفة...)(11).

15 - الأدعية والأذكار المعقولة للذنوب والأوزار:

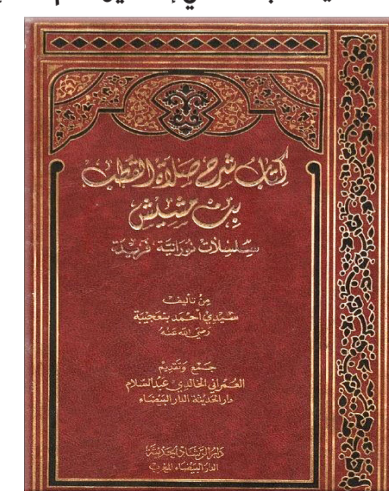
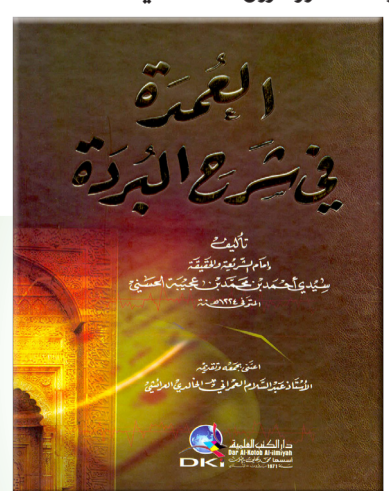
لم يذكره ابن عجيبة في الفهرسة، وفرغ من تحريره سنة 1222هـ، وتوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة العامة بتطوان تحت رقم 274 ق-م. وقد جاء في طالعته: (الحمد لله الذي جعل ذكر حبيبه نبينا محمد (ص) مرتع أهل الخيرات، وزاد أهل الفضل والسعدات الذين فنيت نفوسهم وأضابت قلوبهم وهامت أرواحهم في حبه وحب حبيبه.. أما بعد، فأني لما رأيت قول الله سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا..) وقوله (ص): (ما اجتمع قوم يذكرون اسم الله تعالى إلا وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده..) أحببت أن أذكر لك شيئا من الاستغفار والصلاة والأدعية والأذكار الواردة عنه (ص) والمستعملة لدى الأولياء العاملين والعلماء العارفين على قدر الطاقة وقلة البضاعة.. وسميته: (مجموع الأدعية والأذكار المعقولة للذنوب والأوزار) بالهيلة والاستغفار والصلاة على النبي المختار..(13)، والكتاب مقسم إلى أربعة فصول.

16 - شرح كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين:

وكتاب الحصن الحصين هو لابن الجزري المتوفى سنة 739هـ، ذكر فيه مجموعة من الأحاديث التي تضمنت أذكارا ودعوات - ويقع في عشرة أبواب - يتحصن بها المسلم في الصباح والمساء، وهي مستخرجة ومختارة من كتب الصحاح. وهذا الشرح ذكره ابن عجيبة في فهرسته، مبيئا أنه لم يكمله. وقد ذكر فيه المؤلف مجموعة من الأحاديث تضمنت أذكارا ودعوات وصلوات كتلك التي وردت في مؤلفاته المشار إليها سابقا كالصلاة المشيشية. وهذا الشرح لم يظهر للعيان بعد، مخطوطا أو مطبوعا.

الهوامش:

- (1) الشيخ أحمد ابن عجيبة ومنهجه في التفسير- د. حسن عزوزي- ج1/310 نفسه
- (2) نفسه
- (3) ابن عجيبة ومنهجه في التفسير- ج1/319
- (4) الجواهر العجيبة من تأليف سيدي أحمد ابن عجيبة- جمع وتقديم عبد السلام الخالدي ضمن مجموعته «سلسلات نورانية»- ص: 183
- (5) ابن عجيبة ومنهجه في التفسير- ج1/243
- (6) نفسه- ج1/330
- (7) نفسه- ج1/366
- (8) كتاب شرح صلاة القطب ابن مشيش- جمع وتقديم عبد السلام الخالدي- ص: 10
- (9) فهرسة ابن عجيبة- ص: 40
- (10) ابن عجيبة ومنهجه في التفسير- ج1/323
- (11) نفسه - ج1/322
- (12) نفسه - ج1/381





الأستاذ مصطفى الطريبيق

في ديوانه الصالح

«إعدام البراءة»

مع الشاعر والأديب

• بقلم: عبد القادر أحمد بن قدور

بفضله ساد لواء الحق فينا .. وما عاد ظلم، لنا يتوقع
فكل العلا من دما شهداء .. لنا، وبفضلهم المجد يسطع
فهم صانعوا كل عز لنا .. من المجد طرا ومنهم ترصع

وفي الفترة الأخيرة فقد أكدت المملكة المغربية، دعمها الدائم - كعادتها - للقضية الفلسطينية لإيجاد حل عادل ونهائي ينصف الشعب الفلسطيني، وقال الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، محسن الجزولي، في كلمة خلال الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب، يوم السبت 2020/01/01 بالقاءة، لبحث خطة السلام الأمريكية في الشرق الأوسط، إن المملكة المغربية تؤكد (دعمها الدائم للقضية الفلسطينية لإيجاد حل عادل ونهائي لهذه القضية، ينصف الأشقاء الفلسطينيين). وأضاف الوزير أن حل القضية الفلسطينية هو (مفتاح الاستقرار في الشرق الأوسط)، مبرزا أن المملكة المغربية (تقدر الجهود البناءة للسلام الذي تقدمت بها الإدارة الأمريكية من أجل التوصل إلى حل دائم وعادل ومنصف لهذه القضية).

وسجل الجزولي أن المملكة المغربية (تأمل في أن يتم إطلاق دينامية بناءة للسلام تهدف إلى إيجاد حل واقعي عادل ودائم وقابل للتطبيق للصراع الفلسطيني الإسرائيلي بما يليب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. من أجل دولة مستقلة وذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك لتمكين شعوب المنطقة من العيش بكرامة ورخاء واستقرار).

كما تعتبر المملكة المغربية أنه (يجب الحفاظ على وضعية القدس وأن يناقش القرار النهائي بين الطرفين وفقا للشرعية الدولية).

ولابد من الذكر والإشارة إلى أنه خلال أوائل السبعينات من القرن الماضي بالخصوص وغيرها كانت تنظم في كثير من الدول العربية وعاصمة المغرب الرباط ومدن عديدة ندوات ومحاضرات ووقفات احتجاجية مكثفة تدافع عن فلسطين السليبية والحيية من طرف الطلبة والأساتذة الجامعيين خاصة وغيرهم مثل الندوة الكبيرة والهامة في تاريخ المغرب الحديث التي شارك فيها الدكتور المبرز الجليل والمناضل الكبير المرحوم برحمة الله الواسعة المهدي بنعبود والأساتذة الباحث الجليل والمناضل الفذ السيد المحترم: محمد الخصاصي رئيس الاتحاد الوطني لطلبة المغرب آنذاك والتي نظمت بالقاعة الكبيرة بكلية العلوم بالرباط، حيث كانت هاته القاعة غاصة بالمتفقيين والمناضلين الأفعال والطلبة الجامعيين والدكاترة الأساتذة بالكليات بالرباط وغيرها، وعند المناقشة والتدخلات كان أول متدخل من الطلبة الجامعيين لما فتحت بها المناقشة والتدخلات والإضافات (عبد ربه) وقد أكدت على كل الطلبة والجامعيين، وخاصة الطلبة الجامعيين الفلسطينيين بفلسطين الحبيبة أن يدافعوا ويناضلوا باستماتة وبالفكر والعلم والنقد البناء وبالصمود المتواصل لتحرير فلسطين من يد الغاصبين... إلخ ثم تدخل بعدي كذلك بحماس منقطع النظير الطالبين الجامعيين المناضلين الغيورين أنور المرزقي وعبد اللطيف الدرقاوي الذي كان عضوا بالمكتب المركزي للاتحاد الوطني لطلبة المغرب (اللجنة التنفيذية لهذا الاتحاد) وهو المؤسس لفريق من الطلبة الجامعيين الذين يسمون الجبهويين التقدميين وهم طلبة تقدميون ويساريون أفعال الذين أصبحت اللجنة التنفيذية لهاته المنظمة العتيبة فيما بعد نصيبهم، ولم يتمكنوا للأسف الشديد بالحفاظ على وجود هاته المنظمة، حيث في عهدهم كان حذر هذه المنظمة الخلاقة والعتيبة في يوم 1973/01/24 من طرف الدولة المغربية وسلطاتها، هل لأنها تصلبت في مواقفها التاريخية والنضالية الصعبة أم ماذا يا ترى؟! لم غير ذلك؛ هذا وكان كل المواطنين والمواطنات متحمسون جدا ويساعدون منظمة التحرير الفلسطينية بالمغرب بالجهودات العديدة والمتواصلة وبالمال وغير ذلك، حيث كنت على يد منظمة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب أتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية بجمع بعض الأموال لهم بسخاء معهود من عند التجار بدكاكين سوق حي يعقوب المنصور وغيرهم وأمنحهم التواصيل على ذلك....

ولهذه القضية المصيرية، فقد دعا المغرب يوم الإثنين 2020/02/03 بحددة، إلى إطلاق دينامية بناءة للسلام، للوصول إلى حل عادل ودائم ومنصف للقضية الفلسطينية التي تشكل جوهر الصراع في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، نزهة الوافي في كلمة خلال الاجتماع الاستثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية.... وبخصوص القدس الشريف، قالت الوزيرة إن المملكة، التي يترأس جلالة الملك محمد السادس، لجنتها تعتبر أنه يجب الحفاظ على الوضع القانوني للمدينة المقدسة وأن يشكل القرار النهائي بشأنها موضوع مفاوضات بين الطرفين وفقا للشرعية الدولية.

وأضافت أن المملكة تؤمن بأن القدس يجب أن تبقى أرضا للقاء ورمزا للتعايش السلمي بالنسبة لاتباع الديانات التوحيدية الثلاث، ومركزا لقيم الاحترام المتبادل والحوار كما جاء في نداء القدس الموقع في الرباط يوم 30 مارس 2019 بين جلالة الملك محمد السادس حفظه الله والبابا فرنسيس.

وفي الختام لابد من أذكر بهذه المناسبة حملة (العودة حقي وقراري) التي أطلقتها مركز العودة الفلسطيني في لندن خلال العدة الأخيرة، وهي تشكل الرد المناسب للشعب الأوسع والمهم على الخطة التي نادى بها الرئيس الأمريكي مؤخرا لتصفية القضية الفلسطينية ضد عودة اللاجئين إلى ديارهم ومسكنهم وتسليم مدينة القدس إلى الاحتلال الصهيوني وجعلها عاصمة أبدية لإسرائيليين.

وقد بدأت حملة مهمة ضدها من المملكة الأردنية في البرلمان الأردني من لجنة فلسطين التي تلقت هذه الحملة بتبني كبير وتمسكت بحق العودة إلى فلسطين، وهذه تعد رسالة لها دلالات ذات أهمية بالغة، بأن كل الفلسطينيين لا يمكن أن يتخلوا عن حقهم في العودة إلى بلدهم فلسطين السليبية، ولإزال الفلسطينيين اللاجئين في العالم أجمع يجمعون توقيعاتهم المستمرة، وهذا معناه ردمهم وعملي على خطة القرن واستفتاء عالمي عن فكرة التخلي عن حق العودة، وهذا يدل دلالة واضحة عن رد شعبي كبير ومهم لرفض هاته الصفقة وهو عابر لكل الحدود ومطالب لحقوقه بالعودة إلى فلسطين الصامدة....

الهوامش:

1. «إعدام البراءة» ديوان للشاعر والمتأثر في الكتابات الصحفية والإبداعية المتواصلة الأستاذ القدير والعزيز مصطفى الطريبيق. الناشر: جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بالقصر الكبير الطبعة الأولى سنة 2001. من الحجم المتوسط، عدد الصفحات 124. ص:ب. 54. المطبعة: طوب برس - الرباط. - لوحة الغلاف: من إبداع الفنان: د. عبد الخالق قرمادي القصر الكبير.
2. استطاعت جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بمدينة القصر الكبير أن تصدر منذ سنة 1989 حوالي 38 كتابا كان آخرهم 5 كتب سنة 2018.
- وهذه الجمعية لازالت تعمل بإصرار نادر في فترات الانكسار بعزيمة فولاذية إلى حدود هذا التاريخ أن تصدر هذه الكتب الأساسية من تأليف وإنتاج وإيداع أبناء هذه المدينة المجاهدة والصامدة والعريقة، وذلك بالعمل الدؤوب لأعضاء هاته الجمعية وخاصة الباحث المنقب والصور الأستاذ القدير محمد العربي العسري الذي يعمل على المراجعة الدقيقة والنشر الجيد والأنيق والمختار لهذه الكتب وفي حلة بهية وأنيقة ودالة مع رئيس هاته الجمعية الباحث والمورخ الأستاذ القدير بدوره محمد أخريف وصاحب هذا الديوان المبدع الكبير الأستاذ والصيديق مصطفى الطريبيق وأعضاء هذه الجمعية البناءة لتاريخ وإبداعات أبناء هذه المدينة الغالية والتاريخية.
3. المحور الفلسطيني من ص 6 إلى ص 52.
4. والمحور القومي العربي من ص 54 إلى ص 77.
5. والمحور الوطني في هذا الديوان كذلك من ص 79 إلى ص 124.
6. من مطلع قصيدة بعنوان: «يا فلسطين» ص 19 من هذا الديوان.
7. تتمة نفس القصيدة المذكورة «يا فلسطين».
8. قصيدة «شاهد الخلود» من ص 30 و 31 من نفس الديوان.
9. من المؤلفات لهذا الشاعر: ديوان شعري آخر بعنوان: «ترانيم الشجن» طبع سنة 2015. وكتاب آخر بعنوان: الوعي الوطني وحركة التعليم الحزب الكبير طبع في سنة 2018. باثني نشرنا من طرف نفس الجمعية الألفة الذكر.
- وله مؤلفات أخرى بعضها سينشر لاحقا إن شاء الله، وغير ذلك....

الآن نتناول الجانب الفلسطيني من هذا الديوان لأهميته الوطنية والقومية والعربية، ولحبنا وحسب الشاعر الجياش لتحرير هذه الأرض وتعبيره الصادق الأمين عن خوالجنا وعواطفنا وروحنا مع الشعب الفلسطيني وفداننا لأرواح الشهداء من أجل قضيتنا الفلسطينية المصيرية المقدسة:

للشاعر مصطفى الشريف الطريبيق ديوان شعر هو عبارة عن بركان متجرج بالعواطف الوطنية المقدمة والأواصر العروبية الصامدة، والمشاعر الجياشة نحو فلسطين السليبية والحيية، عنوان الديوان: (إعدام البراءة) (1) أصدرته جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بالقصر الكبير سنة 2001 (2) وهو يتفرع إلى ثلاثة محاور هي: المحور الفلسطيني (3) والمحور القومي العربي (4) والمحور الوطني (5) ونظرا لمعرفتي بالأستاذ مصطفى الطريبيق وما هو عليه من عطاء زخرفي ميدان الثقافة والإبداع حيث لا ينحصر عطاؤه في ميدان واحد، وإنما يشمل ميادين متعددة منها نظم الشعر ونشره في عدد من الجرائد والمواقع الإلكترونية والإذاعات والمناسبات الوطنية وغيرها، وكتابة القصة القصيرة والمقالات الأدبية والفكرية والإسلامية، والدراسات النقدية والكتابة في التاريخ حيث أصدرت له «منشورات المجلس العلمي المحلي للعرانش كتابا هاما جدا بعنوان «معركة استرجاع مدينة العرانش في عهد مولاي إسماعيل وتدايعاتها التاريخية والأدبية» سنة 2012 ثم الكتابة حول الحركة الوطنية بالشمال وغيرها من المؤلفات والكتب والدراسات المختلفة والرصينة...

وإني أردت أن أطل عليه من خلال ديوانه: (إعدام البراءة) وأفتح عليه نافذتي ليري القراء والمهتمون بالشعر والأدب خاصة والمتفوقون والمتتبعون عامة أن الشعر عند الشاعر مصطفى الطريبيق في كنهه وحقيقته معاناة في الشدائد والمحن، وأنه شاعر فذ يتفاني في حب وطنه، ويدافع عن العروبة والإسلام، ويخفق قلبه بحب فلسطين والعمل على نجته، وفي عمقه أكثر من جرح مما يعانينه الفلسطينيون الأفعال....

لقد شدني (ديوان إعدام البراءة) إليه بكل محاوره وبلغته المعبرة، ومعانيه الواضحة وصدقته المتجلي في كل قصيدة، وشاعريته المتمكنة التي تجعلك تقر شعرا عربيا أصيلا قائما على أصول متينة عروضا ولفة وبلغة وأسلوبا بيانيا.

وما إن بدأت بقراءة الديوان وانسجمت معه وتحسست جماله التعبيري وروعه البيانية التي رفقت معني وسمت تركيبا، حتى ارتعيت «لأغوص» في بحر محاوره لاكتشف صدقاتها، ولأقف على مكامن البناء الفني والتشكيل اللغوي، والتخيل الجميل وغير ذلك مما يعبر عن خبرة الشاعر وحكته وسعة أفقه وأملاكه الباع الطويل مما لا يتوفر إلا لشاعر سمح بالشعر واقتدار على القوافي وتبينت على شعره رونق الطبع ووشي الغريزة وحتى لا أترك هذا الديوان الرائع دون تناول محتوياته والكشف عنها في كتابة صادقة، فأبني رأيت الاقتصاد على محور قصائده «ست وعشرون قصيدة» وهي قصائد ما إن قرأتها حتى شعرت وكأنني أقرأ شعر الطليعة الأولى من الشعراء الفلسطينيين كإبراهيم طوقان والشاعر الحوت، والشاعر حسن بحيري، والشاعر عبد الرحيم محمود وغيرهم.

فالشاعر مصطفى الطريبيق في قصائده الفلسطينية كواحد من هؤلاء الذين كانوا الجذع الذي نبتت عليه الأغاني على حد قول محمود درويش في الشاعر أبي سلمى: (نحن امتدادك وامتداد أخويك اللذين ذهبا: إبراهيم، وعبد الرحيم الذي قاتل بالكلمة والجسد).

شعر مصطفى الطريبيق في فلسطين ليس كلمات وعبارات، وإنما قطرات عصرها من عواطفه ومشاعره، فلسطين في منظوره أرض الفداء، ومهد البطولة العصماء، والأرض كلها في حزن كبير وحسرة وبكاء، ساءها ماجري بارض فلسطين، ساءها ما بدا من الأعداء، فيها يقتل الطفل، ولا تراعى حقوق، وتنهب الأرض والحمى يقول فيها:

يا فلسطين أنت أرض الفداء .. أنت مهد البطولة العصماء
هذه الأرض قد بدت عنك في حز .. ن كبير وحسرة وبكاء
ساءها ما رات بأرضك يجري .. ساءها ما بدا من الأعداء
يقبل الطفل لا تراعى حقوق .. تنهب الأرض والحمى بالدماء
يؤخذ الناس للسجون اعتداء .. تتنامى الهموم دون انتهاء

وليس حزنه حزن نائح مستكين فاقد الأمل، وإنما هو حزن من في قلبه الأمل الذي يراه في أبناء فلسطين الذين بدوا كلهم بابائهم في ازدهاء والذين هم رمز وثبة وإباء وأقسموا أن يحرقوا أرضهم في عزيمة وحماسة ووفاء، والحر إذا أقسم لأيد من الوفاء قبل الموت والشهيد لا يفنى لأنه خلود، ولأنه شهادة للبقاء، وهذا ما يخاطب به فلسطين فيقول:

ليس إلا أبناءك الغر من هم .. إباء لهم بدوا في ازدهاء (7)
لم تر العين مثلهم في حياتي .. إنهم رمز وثبة وإباء
أقسموا أن يحرقوا أرضهم في .. عزيمة في حماسة ووفاء
وإذا الحر أقسم لأب .. دا الوفا أن يكون قبل الفناء

فالشاعر مصطفى الطريبيق يصرخ من أجل فلسطين، وصراخه ليس اتكاء على الحزن وليس البكاء على اليأس، وإنما اتكاء على التفاؤل والأمل في الشباب، وإذا كان الشعراء الذين ذكرت قد نظمو قصائدهم في غياهب السجون سجن الرملة، وسجن الدامون، وتحت السياط، فإن الشاعر مصطفى الطريبيق نظم قصائده وهو في محراب النجوى والحب الصادق والتجاوب الكامل مع فلسطين في كل ما تعانيه وفي كل ما يقع فيها من ظلم وجبروت وغطرسة من طرف العدو، ولعل الديوان كله ما جاء إلا انفعالا وتفاعلا مع أحداث فلسطين، ولذلك سماه «إعدام البراءة»، وكل القصائد الفلسطينية في الديوان هي تتجع وتوجع على فلسطين ولكن في مضمونها أمل بجهود الشباب ورجاء في المستقبل المنشود، أما العنوان «إعدام البراءة» فهو مقتبس من الجريمة النكراء التي لن ينساها التاريخ وهو قتل الطفل الصغير أبي درة الذي لم ينفعه الاحتفاء بابيه ولم ينفعه الاحتفاء بالجدار. وقد تأم الشاعر لذلك المنظر المؤلم فنظم قصيدته الخالدة (الشهيد الخلود) (8) التي يقول فيها:

أبادة، إن عيني تدمع .. وقلبي من حزنه يتقطع
مضيت شهيدا، وأنت صبي .. فصررت لبحر البطولة منبع
وما مت، لكن فأفك حي .. وإنك فينا، الخلود موقع
فما مثل هذي المجاز يومًا .. رأينا، وكنا لها تتوقع
فذا ما أراد صهيانية .. وكل يرى، ما أتوك ويسمع
أتونا ووحشا عتاة نرى .. بأفعالهم كل حسن تصدع
خلا كل قلب، لهم من شعور .. فهم كالجما، فما فيه منفع
رصاص يصيب قلوبا، ويرمي .. رؤوسا لعزلنا، ثم يصرع
فقد ضاع رشد لهم وتراءوا .. كحمقى، يجولون في كل مربع
فيا ليتهم علموا أنهم .. ولو قد تعادوا بنار ومدفع
فالشعب كله قوته .. بها يطرد الظلم عنه، ويدفع
ولابد للظلم من آخر .. وكل ظلوم، فلا بد يخضع
فهدي جماهير شعب تراها .. أنت لفلسطين صفا تطوع
يسير بها للأمام يقين .. بأن لها النصر، صبحا سيطلع
ومهما تمادى الدجى واستطالت .. سحائبه بيننا سوف تسنز
فسوف يهل صباح جميل .. يشع ضياؤه، مسكا تضوع
فيهني الصبي، وأمه تمشي .. لتكتف زهرا، به تتمتع
ويمشي أبوه لزرع ثمار .. بها كل خير، يفيد وينفع
ويزهو السلام وللقدس نمشي .. نصلي مع المسلمين ونركع
وندعو لربي بأن ليس يبقى .. بها مجرم ظالم، ليس يخشع
فمنا الترحم في خشعة .. لكل شهيد، مضى وتطوع

الشمال الفنجد

إشراف الفنان يوسف سعدون

العدد 1037 - الثلاثاء 17 إلى 23 مارس 2020

ملف الأيام الدراسية
لدى أبناء الجالية

«... continuer de laisser l'égalité des territoires comme un obstacle au progrès global», selon la directrice générale du Groupe de la Banque mondiale.

«L'inégalité en l'éducation fait également partie de ces problèmes que nous sommes en mesure de résoudre et son coût s'élève à plusieurs milliers de milliards de dollars à l'échelle mondiale. Il est temps de combler le fossé des inégalités en éducation et de donner aux filles et garçons les mêmes chances de réussite, pour le bien de tous.»

نظمت جمعية إكسيت كطالونيا أياما دراسية حول المنظومة التعليمية بالمغرب وأفق الاندماج لدى أبناء الجالية بكطالونيا، وتعتبر هذه الأيام استمرارا لسلسلة من اللقاءات الدراسية والتكوينية حول قضايا التعليم في علاقته بالهجرة والتي تتبناها الجمعية كاختيارات استراتيجية لعملاها ضمن النسيج الجمعوي الكتلاني..وما ميز هذه الأيام هو تنظيمها في مدينتين (جونكيرا وسينيا) واللذان تعرفان تواجد نسبة كبيرة من الجالية المغربية، كما أنها نظمت بشراكة مع وزارة التعليم بكطالونيا والمجلس البلدي لمدينة سينيا وعرفت حضورا كبيرا من مؤسسات المجتمع الكتلاني و مشاركة الكثير من المختصين في مجال الهجرة والاندماج.

كعادتها، كانت الشمال في قلب الحدث، وأنجزت الملف التالي :

- إعداد : يوسف سعدون

أيام دراسية بكطالونيا حول المنظومة التعليمية بالمغرب وإشكالية اندماج أبناء الجالية

التعليمية INS. LA JONQUERA التي تستوعب الكثير من أبناء الجالية المغربية والذين يستفيدون من مجموعة من البرامج التي تنظمها المؤسسة في سبيل إدماجهم بما في ذلك تعلم اللغة الكتلانية... هذا اللقاء عرف تقديم عرض حول تطور المنظومة التربوية بالمغرب منذ الاستقلال إلى الآن وأبرز المحطات الأساسية للإصلاح التي عرفت هذه المنظومة في ارتباطها بالتوجهات السياسية الكبرى للبلاد قدمه الأستاذ يوسف سعدون (YOUSSEF SAADOUN) فاعل جمعوي وفنان وأستاذ سابق للتربية التشكيلية، في حين قربت الأستاذة والفاعلة الجمعوية بكطالونيا ابتسام الهاجراتي (HAJRATI

شاركت جمعية إكسيت المغرب للتنمية والتبادل الثقافي في الأيام الدراسية حول المنظومة التعليمية بالمغرب وإشكالية الاندماج لدى أبناء الجالية والتي نظمتها المكتبة المركزية لجمعية إكسيت بكطالونيا بكل من مدينة JONQUERA بإقليم كطالونيا وكذلك مدينة LA SENIA قرب إقليم VALENCIA ما بين 3 و7 مارس 2020.

في ثانوية لا جونكيرا (LA JONQUE- RA) المدينة الحدودية مع فرنسا؛ بإقليم جيرونا (GIRONA)، وبرئاسة السيدة LAURA ESPINOSA مديرة الثانوية والكاتب العام للمؤسسة السيد MACIEJ STEPIEN، نظمت لقاء تكميني لفائدة أطر المؤسسة

BTISSAM عموم الحاضرين من المراحل التي يقطعها التلميذ في مشواره الدراسي من التعليم الأولي والابتدائي والإعدادي والثانوي إلى التعليم العالي بمختلف توجهاته مستحضرة في ذلك خصوصية كل مرحلة من حيث التوجيه المدرسي وغيره. كما شرحت تجربتها التربوية مع أبناء الجالية و دور البعثة التربوية المغربية لتدريس اللغة الأم لأبناء الجالية بالخارج.

وفي اليوم الثاني، وبنفس المؤسسة، تم التعريف بمدونة الأسرة المغربية (CODE DE LA FAMILLE) من خلال عرض شامل قدمه الأستاذ جمال مصباح (JAMAL MES-BAH) أستاذ بالتعليم الثانوي التأهيلي بمديرية طنجة وطالب باحث في سلك الدكتوراه بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان و رئيس جمعية إكسيت المغرب وذلك من أجل إعطاء نظرة حول الإصلاحات الأخيرة التي أتت بها هذه المدونة لفائدة المرأة والأسرة من زاوية الحقوق والواجبات. في حين قدم الأستاذ ناصر سعدون، NASSER SAADOUNE الكاتب العام لجمعية إكسيت المغرب، و مدرس مادة المعلومات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بوزان (MENFESRS-OUAZ-) ؛ و طالب باحث في سلك الدكتوراه بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة. عرضا حول الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030 ودورها في رفع تحديات قطاع التكوين والنهوض بالوضع التعليمي و إلقاء الضوء على التجارب المعتمدة لإدماج التكنولوجيا من خلال الهندسة البيداغوجية الجديدة في المنظومة التعليمية.

أما في مدينة لا سينيا LA SENIA نظمت جمعية إكسيت كطالونيا اليوم الدراسي لفائدة المربين الاجتماعيين والفاعلين الجمعويين في الحقل السوسيوثقافي وموظفي الحكومة المحلية في مكاتب الهجرة والاستقبال وذلك من أجل مقارنة واقع الهجرة وإشكالية الاندماج الاجتماعي... وكان حضور الجالية المغربية ملفتا لأهمية هذا الحدث في الإقليم... حيث ركزت العروض على إشكالية إدماج أبناء وبنات المهاجرين المغاربة في المجتمع الكتلاني وما تطرحه من صعوبات في ظل الاختلاف السوسيوثقافي ما بين البلدين (إسبانيا)





الفن والاندماج

• يوسف سعدون

يعاني الكثير من أبناء الجالية من صعوبات كثيرة من أجل الاندماج في عوالم البلدان المستقبلية. وهذا الإشكال له أسبابه المتعددة التي لا مجال للوقوف عندها هنا، ووعيا منها بضرورة معالجة هذا المشكل، تشتغل الكثير من المؤسسات التعليمية والعديد من الجمعيات المهتمة بقضايا الهجرة بإسبانيا على مشروع الاندماج، وما أثار انتباهي خلال حضوري الأخير في الأيام الدراسية حول المنظومة التعليمية بالمغرب وأفق الاندماج لدى أبناء الجالية والمنظمة من طرف جمعية إكسيت بكطالونيا، هو توظيفها للفن في تأهيل وإدماج أبناء الجاليات، ففي ثانوية La Junquera وقفت عند ورشات للفنون التشكيلية والموسيقى يستفيد منها التلاميذ من أجل التعبير عن ذواتهم. كما تعمل جمعية إكسيت بكطالونيا على نهج نفس الأسلوب حيث تعمل من حين لآخر على تنظيم ورشات فنية، لفائدة الكثير من أبناء الجالية وبتنسيق مع مجموعة من المؤسسات ومراكز الاستقبال...

شخصيا، ومن خلال مجموعة من الورشات التي نظمتها لفائدة مجموعة من أبناء الجالية وبدعوة من مجموعة من الجمعيات بكل من فرنسا وإسبانيا وألمانيا، وبالنظر للمواضيع التي عبر عنها المستفيدون والمتعلقة بالهجرة والعنصرية والاندماج وغيرها.. وقفت على حقيقة واضحة تتمثل في كون الفن يعتبر الوسيلة الأنجع للتعبير عن الذات، كما أن هذه الورشات كشفت عن وجود الكثير من الطاقات التي تتوفر على مواهب خاصة تحتاج إلى المواكبة من أجل تطويرها، وعلى هامش هذه الورشات، كنت أنظم معارض لرسوم المستفيدين، هذه المعارض كانت مناسبة لهؤلاء لإثبات ذواتهم وبالضبط حينما يتم تهمين إبداعاتهم عبر هذه المعارض، أحد مراكز مدينة بلفيلد بألمانيا عملت بالإضافة إلى تنظيم معرض للمستفيدين على طبع بطاقات تتضمن أعمال الورشة حول العنصرية، ووزعت داخل المدينة لكي تكون رسائل للمجتمع الألماني. كما أن بعض فن الكرافيتي الذي ينجزه بعض المهاجرين يحمل رسائل إنسانية عميقة...

والرهان على الفن كوسيلة مساعدة على الاندماج رهان كبير ووسيلة ناجعة ضمن الوسائل الأخرى التعليمية والاجتماعية والنفسية من أجل مجتمع متجانس يقبل بالآخر. والكثير من المؤسسات والجمعيات توظف الفن بكل أنواعه لهذه الغاية وعيا منها أنه وسيلة للتعبير والإبداع وإثبات الذات، كما أن الكثير من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين يوظفون الرسم في مراكز الاستقبال من أجل تشخيص الحالات التي تتعامل معها.

على العموم، يبقى الفن وسيلة من أجل الاندماج وإثبات الذات، وتكفي الإشارة إلى العديد من الفنانين من أصول إفريقية استطاعوا إبداع أقوى صور الاندماج من خلال الفن، بل أصبح الكثير منهم نجوما عالميين أمثال :

Youso N'Dour

Angélique Kidjo

Stromae

Maître Gims



التي أعطت للأطفال للكلمة وأطرت الحوار مع CEL BARBENS كاتب نقابة التعليم، اللجان العمالية بكطالونيا. الشهادات الحية للأطفال المغاربة المتخلي عنهم زعزعت مشاعر المشاركين وفتحت نقاشا جادا ل طرح البدائل ضمن رؤيا شمولية يلعب فيها المربون الاجتماعيون دورا أساسيا ضمن باقي الأطراف المعنية. كما تم توزيع شواهد تقديرية للمشاركين في الدورة التكوينية من طرف الجامعة.

ختاما يمكن القول أن هذه الأيام الدراسية كانت بحق فرصة لتشخيص أوضاع أبناء الجالية والصعوبات التي يواجهونها في الاندماج بالمؤسسات التعليمية، وأسباب فشلهم الدراسي وانخفاض نسبة ولوجهم للتعليم الجامعي.. كما استشراف هذا اليوم الدراسي سبل معالجة أوضاع الأطفال الغير المصحوبين من ضحايا الهجرة السرية الذين يستفيدون من برامج إدماجهم ضمن مبادرات رسمية أو فردية عبر بعض فعاليات المجتمع المدني لتوفير الدعم الإنساني لهم.

فعاليات إكسيت كانت ناجحة بكل المقاييس حيث أسست لمشروع جديد يشرك الفاعلين التربويين من المغرب مع جهود المربين الاجتماعيين بكطالونيا من أجل اندماج ناجح لأبناء الجالية في محيطهم التربوي الجديد.

المغرب)، وذلك انطلاقا من تشخيص الوضع التعليمي المغربي لمعرفة المكونات الثقافية والاجتماعية للمهاجرين وأبنائهم والتقرب لواقعهم أكثر. وكان الحضور وازنا في هذا اليوم الدراسي الذي نظمه فرع إكسيت CASTELLO وبشراكة مع بلدية LA SENIA يوم 7 مارس 2020 حيث تنوع بين مؤسسات مدنية وجمعيات ومتخصصين في مجال الهجرة نذكر من بينهم المركز الإسلامي بالمدينة و نائبة رئيس المجلس البلدي ALMA GIMENO BLAS التي افتتحت اليوم الدراسي مرحبة باسم عمدة المدينة بالحاضرين من إسبانيا والمغرب، ثمينة مبادرة الجمعية، وتجدر الإشارة إلى أن هذا اليوم الدراسي احتضنته أيضا جامعة طاراكونة UNIVERSITAT DE TARRAGONA وحضره مبعوثون عن وزارة التعليم بكطالونيا ووزارة الهجرة الذين قدموا للحضور أهداف المشروع الوطني الكطلاني من أجل التلاحق الثقافي، كما مهد لاسر سعدون -YASSER SAA- رئيس جمعية إكسيت بكطالونيا حاليا لهذا المشروع التكويني الذي يعد الأول من نوعه في مدينة SENIA بكلمة تقديمية بسط فيها الأهداف الكبرى لهذه المبادرة. أيضا، كان من بين أهم العروض عرض حول أطفال ضحايا الهجرة السرية الذي قدمه KARIM

والغريب)، وذلك انطلاقا من تشخيص الوضع التعليمي المغربي لمعرفة المكونات الثقافية والاجتماعية للمهاجرين وأبنائهم والتقرب لواقعهم أكثر. وكان الحضور وازنا في هذا اليوم الدراسي الذي نظمه فرع إكسيت CASTELLO وبشراكة مع بلدية LA SENIA يوم 7 مارس 2020 حيث تنوع بين مؤسسات مدنية وجمعيات ومتخصصين في مجال الهجرة نذكر من بينهم المركز الإسلامي بالمدينة و نائبة رئيس المجلس البلدي ALMA GIMENO BLAS التي افتتحت اليوم الدراسي مرحبة باسم عمدة المدينة بالحاضرين من إسبانيا والمغرب، ثمينة مبادرة الجمعية، وتجدر الإشارة إلى أن هذا اليوم الدراسي احتضنته أيضا جامعة طاراكونة UNIVERSITAT DE TARRAGONA وحضره مبعوثون عن وزارة التعليم بكطالونيا ووزارة الهجرة الذين قدموا للحضور أهداف المشروع الوطني الكطلاني من أجل التلاحق الثقافي، كما مهد لاسر سعدون -YASSER SAA- رئيس جمعية إكسيت بكطالونيا حاليا لهذا المشروع التكويني الذي يعد الأول من نوعه في مدينة SENIA بكلمة تقديمية بسط فيها الأهداف الكبرى لهذه المبادرة. أيضا، كان من بين أهم العروض عرض حول أطفال ضحايا الهجرة السرية الذي قدمه KARIM

MARIAM EL KHAYAT EL

لعبة السودوكو (498)

أصل اللعبة

لعبة السودوكو اليابانية الأصل «SUDOKU» كانت معروفة منذ الثمانينيات في اليابان، إلا أنها لم تظهر كلعبة ذات شعبية إلا سنة 2005.

معنى كلمة سودوكو

كلمة سودوكو هي اختصار للجملية اليابانية (Nikagiru Sujiwa Dokushin) وتعني أن الأعداد لا بد أن تكون مفردة. وهذه اللعبة عبارة عن علامة تجارية لشركة Nikol.

كيف تلعبها ؟

اللعبة تعتمد على المنطق لدرجة كبيرة، وهي لوحة مقسمة إلى تسع مناطق كل منطقة مكونة من تسع خانات، عليك أن تملأ هذه الخانات أفقياً أو عمودياً بأرقام من 1 إلى 9، حيث لا تستخدم الرقم إلا مرة واحدة في جميع المربعات على العمود نفسه أو السطر أو القطر، وتكون هناك أرقام موضوعة سابقاً في بعض الخانات.

مفيدة لكن معقدة

اللعبة مفيدة جداً لتقوية مهارات المنطق، ويستخدمها مدرسو الرياضيات كتمارين للطلبة وتختلف درجة التعقيد، حسب الفئة المستهدفة.

			1	6				
	8		9	2	4			3
4	2							9 6
8	9							2 4
			2	9	3			
6	7							1 9
2	6							5 7
	5		6	7	9			8
			5	2				

إعلان قانوني Annonces Légales

YAZ BOAT SARL – AU

Constitution d'une société à responsabilité limitée d'Associé Unique

Au terme d'un acte sous seing privé en date du 04/03/2020 et enregistré le 05/03/2020 à TANGER, il est établi les statuts d'une société à responsabilité limitée d'Associé Unique dont les caractéristiques essentielles sont les suivants :

DENOMINATION : La société prend la dénomination de : YAZ BOAT SARL - AU.

OBJET : La Société a pour objet, tant au Maroc qu'à l'étranger, tant par le biais des moyens numériques que physiquement, tant pour son compte que pour le compte des tiers :

- Fabrication et réparation de bateaux.
- Réalisation de tous travaux et produits en polyester.

Et plus généralement, toutes opérations quelconques mobilières, immobilières, financières, industrielles ou commerciales pouvant se rattacher directement ou indirectement, en tout ou en partie, à l'une ou à l'autre des opérations visées ci-dessus de manière à faciliter, favoriser ou développer l'activité de la société.

La société peut entreprendre toutes opérations entrant dans son objet soit seule, soit en participation ou association, sous quelque forme que ce soit, par elle-même ou pour le compte de tiers.

SIÈGE SOCIAL : Le siège de la société est fixé à COMPLEXE AL HASSANI RESIDENCE ADNANE APPT 42, TANGER.

CAPITAL SOCIAL : Le capital social est fixé à la somme de DIX MILLE (10.000) DIRHAMS, divisé en CENT (100) parts sociales, de CENT (100) DIRHAMS chacune, numérotées de 1 à 100 et attribuées en totalité à l'associé unique, M. SGHAIER MOEZ.

LA DUREE : La durée de la société est fixée à 99 ans.

EXERCICE SOCIAL : Il commence le 1 janvier pour se terminer le 31 décembre.

GERANCE : M. SGHAIER MOEZ, Tunisienne, né le 22/06/1979 à Tunisie, titulaire de la CIN n° KA18796P, demeurant à Branes 2 CompX Narjis Av Yasmine N° 79, Tanger, est désigné gérant de la société pour une durée indéterminée.

Le dépôt légal a été effectué au secrétariat greffe du tribunal de commerce de Tanger en date du 11/03/2020 sous le N° 231276 et registre de commerce N° 104849.

Pour extrait et mention

العلمي يعقد بطنجة لقاء حول آثار فيروس "كورونا" على القطاع الصناعي



مهنياً صناعات النسيج والألبسة، معتبراً أن الاجتماع شكل مناسبة أيضاً لطمأنتهم بخصوص عزم المغرب البقاء إلى جانبهم من أجل البحث عن الحلول الضرورية خلال هذه الفترة العصيبة التي يمر منها العالم.

من جهته، اعتبر رئيس الجمعية المغربية لصناعة النسيج والألبسة، محمد بوبوح، أن مهنياً النسيج والألبسة "واعون" بأن هذه الأزمة العالمية ستؤثر على نشاطهم، لأن أرباب الطلبات من الشركات الدولية التي تشتغل معها المصانع المغربية تأثرت، الشيء الذي سيؤدي إلى خفض أو إلغاء الطلبات.

غير أن السيد بوبوح أكد على أن المهنيين يحافظون على هدوئهم من أجل تدبير الأزمة، وأن المصانع ستواصل العمل ابتداءً من الاثنين بشكل "طبيعي وعتيادي"، معرباً عن "تفاؤله" بشأن إعادة إقلاع القطاع مباشرة بعد الأزمة.

وقال "لقد طلبنا اتخاذ بعض إجراءات الدعم من قبل الحكومة والوزارة الوصية والتي ستتم مناقشتها قريباً".

وفي السياق نفسه، من المنتظر أن يعقد السيد العلمي لقاء مماثلاً مع القطاع الصناعي بالدار البيضاء بحضور مختلف الاتحادات المهنية الصناعية.

عقد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، مولاي حفيظ العلمي، يوم السبت الفارط بطنجة، اجتماعاً مع الجمعية المغربية للنسيج والألبسة في إطار متابعة وتقييم آثار تفشي فيروس كورونا المستجد على القطاع الصناعي.

ومكن اللقاء، الذي انعقد بحضور والي جهة طنجة - تطوان الحسيمة محمد مهدي، من متابعة آثار الإجراءات المتخذة على الصعيد الدولي لاحتواء فيروس كورونا المستجد على القطاع الصناعي المغربي، وخاصة صناعة النسيج والألبسة.

وقال السيد العلمي، في تصريح للصحافة عقب الاجتماع، إن "المشاكل التي يعرفها العالم بسبب وباء كورونا ستكون لها آثار على كل القطاعات، وخاصة قطاع النسيج والألبسة"، لافتاً إلى أن القطاع يعتبر حيويًا وجد مهم في الاقتصاد الوطني، لكونه يشغل حوالي 170 ألف شخص.

وأضاف الوزير أن طنجة تحتضن حوالي 300 مصنع في قطاع النسيج والألبسة تشتغل مع شركات كبرى تمر بصعوبات على المستوى الدولي في الوقت الراهن، مبرراً أن هذه الصعوبات قد يكون لها بعض العواقب على المقاولات المغربية.

وأكد أن الاجتماع يروم مناقشة وتتبع المشاكل التي تعترض

إصابة وزير التجهيز والنقل عبد القادر أعمارة بفيروس "كورونا"



أعلنت وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء أن الوزير عبد القادر أعمارة تعرض للإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أن "وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء عبد القادر أعمارة، بعد عودته من مهام رسمية بدول أوروبية، وإحساسه بتعب غير عادي، مصحوب بالآلام في الرأس، تقدم إلى المصالح الطبية، حيث أجريت له الفحوصات والاختبارات الضرورية، التي أكدت تعرضه للإصابة بفيروس كورونا المستجد (Covid19)".

وأضافت الوزارة أنه "اعتباراً لكون الأعراض التي ظهرت على الوزير بسيطة ولا تدعو للقلق، وامتنالاً لتعليمات الأطباء، فوزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء يلازم بيته لمدة 14 يوماً، ويمارس مهامه الاعتيادية باستعمال كافة الوسائل التقنية التي تتيح الاشتغال عن بعد، مع أخذ كل الاحتياطات الصحية اللازمة وفقاً لتعليمات وزارة الصحة".

حل السودوكو

رقم 498

٣	9	6	٢	٤	٥	8	1	٧
1	8	٢	6	٧	9	٤	٥	٣
٧	٥	٤	8	1	٣	6	9	٢
6	1	٣	٥	8	٤	٢	٧	9
8	٧	9	٣	6	٢	1	٤	٥
٤	٢	٥	1	9	٧	٣	6	8
٤	6	1	٧	٣	8	٥	٢	٩
٥	٣	٧	٤	٢	9	6	8	1
٩	٣	٤	8	9	٥	1	٧	٣

لجميع إعلاناتكم
الإشهارية والإدارية
في جريدة

الشمال
ACHINAL 2020

الاتصال على الرقم
0539943008



في بلاغ نشرته الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على موقعها الرسمي أعلنت عن توقيف جميع مباريات كرة القدم بكل فئاتها حتى إشعار آخر.

كما تم الإعلان عن تأجيل مباريات الدور نصف النهائي لكأس محمد السادس للأندية الأبطال، حيث كان الرجاء البيضاوي على موعد مع الإسماعيلي المصري.



الثلاثاء 17 إلى 23 مارس 2020

تأجيل مبارياتي المغرب وإفريقيا الوسطى في تصفيات «الكان»



تأجيل بعض المسابقات القارية حتى إشعار آخر. وعليه تم تأجيل كل من تصفيات كأس إفريقيا «الكامرون 2021» وتصفيات كأس إفريقيا المؤهلة إلى مونديال أقل من 20 سنة لكرة القدم النسوية إلى جانب نهائيات كأس إفريقيا لكرة القدم النسوية 2020.

أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم رسميا تأجيل مباريات التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا «الكامرون 2021» بسبب تفشي فيروس كورونا. وكشفت «الكاف» في بلاغ رسمي أنه بناء على المخاوف المتزايدة لفيروس كورونا وإعلان منظمة الصحة العالمية وصف الفيروس بأنه وباء عالمي قررت

تأجيل بطولة «الليغا» بسبب مخاوف من انتشار فيروس «كورونا»



وأبلغت الرابطة قرار تأجيل المسابقة للأندية وللاتحاد الإسباني لكرة القدم ووزارة الرياضة.

وأفادت مصادر مقربة من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن الاتحاد سيعقد يومه الثلاثاء اجتماع الدراسة إمكنية تعليق منافسات دوري أبطال أوروبا.

كما بعث الاتحاد الأمريكي لكرة القدم رسالة إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم يطلب فيها تأجيل مباريات تصفيات كأس العالم المقبلة بقطر.

وكانت الهيئة العليا الإيرانية لمكافحة فيروس كورونا رياضيا قد اتخذت قرارا بتعليق كافة المباريات والاستحقاقات الرياضية في إيران حتى 20 من أبريل المقبل.

كما شمل القرار تعليق عمل الأندية الرياضية الخاصة حتى الرابع من الشهر القادم.

أعلنت رابطة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم تأجيل مباريات المسابقة لمدة أسبوعين بسبب مخاوف انتشار فيروس كورونا.

وقالت رابطة الليغا في بيان لها: بالنظر إلى الظروف المعروفة والحجر الصحي في جميع فروع ريال مدريد بعد إصابة أحد لاعبي كرة السلة ارتأت الرابطة أن الظروف الحالية تستدعي مواصلة المرحلة الحالية التالية في بروتوكول العمل لمكافحة وباء كورونا.

وأضافت أنه بناء على ذلك ووفقا للتدابير المنصوص عليها في المرسوم الملكي 1977 / 664 المؤرخ في 12 ماي، توافق الرابطة على تعليق الجولتين القادمتين من بطولة الليغا على الأقل.

وسيتم إعادة تقييم القرار المذكور بعد الانتهاء من الحجر الصحي في الأندية المتأثرة والموافقة المحتملة التي قد تحدث.

مجرد رأي :

ضريبة الانفصال عن المدرب إدريس المرابط



يعيش اتحاد طنجة لكرة القدم منذ سنتين منذ ستين وضعية صعبة وانتكاسة بعد أخرى على جميع الأصعدة.

فارس البوغاز الذي توج بلقب بطولة الدوري الاحترافي المغربي موسم 2017-2018 لأول مرة في تاريخه مع المدرب إدريس المرابط أدى ويؤدي ضريبة التسرع والتخلي عن المدرب المرابط الذي قاده لإحراز اللقب.

الاتحاد أنهى الموسم الموالي للتنوع في الرتبة الخامسة وأقصى من الدور الثاني لمسابقة دوري أبطال إفريقيا على يد فريق مغمر وهو شبيبة الساوره الجزائري، ومباشرة بعد الانفصال عن المدرب إدريس المرابط رغم كونه لم يهزم في ثلاث دورات بل حقق فقط ثلاث تعادلات... تم الارتباط بالمدرب التونسي أحمد العجلاني الذي لم يعمر طويلا بسبب سوء النتائج وتم التعاقد مع الإطار الوطني عبد الرحيم طاليب الذي أنقذ الفريق من مغبة النزول إلى القسم الثاني والذي لقي بدوره نفس المصير ويتم تعويضه بالمدرب الجزائري نبيل نغيز الذي خائته النتائج هو الآخر، ويتم استبداله بالمدرب هشام الدميبي الذي فشل هو الآخر في إنقاذ الاتحاد وإعادته إلى السكة الصحيحة وتطاله هو الآخر مقصلة الإقالة ويعوض قبل شهرين بالمدرب الإسباني بيدرو بنعلي.

تغيير المدربين لم يكن السبب الوحيد في تهوي الفريق بل أيضا انتدابات كل ميركاتو، حيث ضرب اتحاد طنجة الرقم القياسي في الانتدابات كل موسم مما انعكس سلبا على خزينته وأيضا على مستواه وجعله يتدرج للصف ماقبل الأخير برصيد 15 نقطة.

وحسب المتتبعين فإن اتحاد طنجة يؤدي غالبا ثمن التخلي عن ابن الفريق المدرب إدريس المرابط.

إيقاف سفيان المودن لاعب اتحاد طنجة



أعلنت لجنة التأديب والروح الرياضية بالجامعة الملكية المغربية عن عدة قرارات منها: • توقيف لاعب اتحاد طنجة سفيان المودن لأغلب اتحاد طنجة وسلوكه اللارياضي لثلاث مباريات نافذة بعد حصوله على إنذارين وتعرضه للطرد وسلوكه اللارياضي ومحاولته تكسير شاشة «الفار» وتغريمه مبلغ 1000 درهم.

• توجيه إنذار لفريق اتحاد طنجة عقب الأحداث التي قام بها مسؤولوه بعد نهاية مباراة المولودية الوجدية وإصلاحه للأضرار التي لحقت بالملاعب الشرفي بوجوده بعد تقييم الخسائر من طرف إدارة الملعب.

كما قررت لجنة التأديب والروح الرياضية بالجامعة توقيف يونس لعويني من شباب الريف الحسيمة لمبارتين نافذتين وزميله محمد أمين باموسي من نفس الفريق مباراة واحدة.

تذكرة سفر

الجلقة
17

لقاءات حوارية، في حلقات متسلسلة، مع شخصيات مؤثرة في المجال العمومي المغربي والعربي والإنساني، تستحضر تجربتهم في الحياة الخاصة والعامة، وترحل بهم عبر تذكرة سفر معنوية وروحية إلى الماضي والمستقبل.

عبد الإله المويدي

الإعلامي والناقد السينمائي

نور الدين الصايل

المحور الثاني - المسار العام -

يحضر الأستاذ نور الدين الصايل، في مخيال المغاربة والمشتغلين بالحقل الإعلامي والسينمائي والمجتمعي الوطني، بصيغة تمنحه نوعا من التعددية في الاهتمام. فهو الإنسان أولا، وهو الباحث والكاتب والإعلامي والمهتم بأسئلة السينما، وهو المدير السابق لقناة 2M والذي انعطف بمشروع التلفزة الوطنية نحو أفق اتسمت فيه بالدينامية، وهو الذي سبق أن شغل قبلها منصب رئاسة مهرجان مراكش الدولي للسينما لدورات عرفت خلالها هذه المؤسسة أقوى مراحل إشعاعها.

تستضيفه «جريدة الشمال» ضمن صفحاتها الأخيرة «تذكرة سفر»، من خلال جلسات حوارية حول مشوارات حياته نقدمها للقارئ تباعا.

السي نور الدين اسمح لي أن أعود معك إلى مسألة الدعم، قبل أن نختم حديثنا معك في إطار محور مهامك بالمركز السينمائي المغربي. أريد أن أعرف بالضبط هل هناك لجن لمراقبة عملية صرف هذا الدعم؟

طبعاً هناك لجنة للمراقبة المالية.

وسأبدأ معك من بداية العملية. لنفترض أنك منحت لفيلم، كدعم، أربعة ملايين. أولاً فهذا «التسييق» الذي منحه للجنة، بعد الاتفاق بأن هذا هو المبلغ الذي ينبغي أن يمنح له، وهو الفيلم مبدئياً الذي نفترض أنه سيكلف مخرجه 6 ملايين ونصف. بداية القانون يسمح للجنة أن تمنح الفيلم مليوناً قبل بدء التصوير بشهر، أي قبل بدء الإعلان عن أنك ستبدأ في الفيلم. فإذا كنت ستبدأ التصوير في فاتح ماي فإنك ستكون قد توصلت بمبلغ المليون في فاتح أبريل. هذه هي المسطرة العادية المتبعة وقتها لما كنت أنا المشرف على الأمر. لأنه فيما بعد بدأت تحصل بعض التغييرات، فمثلاً قد يصلك المبلغ الأولي ربما بعد أن تشرع في التصوير، أو ربما قد لا تصل... إلخ.

بالنسبة إلي كنت حاسماً في هذا الأمر بصرامة شديدة. فقبل أن تبدأ التصوير بشهر تكون قد توصلت فعلياً بمبلغ المليون. لماذا كنت شخصياً حريصاً على هذا الأمر؟ لأنني كنت أعلم أن المخرج في تلك الظروف يكون في حاجة إلى تقديم تسييقات مع إبرام العقد، سواء تعلق الأمر بالممثلين أو التقنيين الذين سيشتغلون معه، أو الفنادق أو أو. بمعنى أن كل الإجراءات الأولية الضرورية لدى المخرج ينبغي أن تمر في ظروف سليمة ومريحة.

مع بدء التصوير تمنح اللجنة التسييق الثاني. بمجرد ما يقدم المخرج من الوثائق التي تفيده بأنه شرع في عملية المصاريف. وهنا لابد أن أشير إلى أن اللجن وهي تراجع هذه المصاريف لا تدخل في التدقيقات الصغيرة المفصلة جداً. لكنها تشعر بالارتياح عندما ترى أنه توجد هناك فواتير حقيقية.

وهذه المنحة الثانية غالباً ما تكون في منتصف عمليات إنجاز الفيلم.

عندما يكون المخرج قد وصل أو شارف على إنهاء تصوير الفيلم تمنحك اللجنة التسييق الثالث. وكنت أرى الأمر في كامل الشفافية. بمعنى أن المخرج أنهى عمله وعليه أن يسدد للمشتغلين معه ما بقي في ذمته. هذا هو التصور في شكله المثالي الذي عملت به شخصياً.

أما فيما يتعلق بالتسييق الرابع فإنه لا يسدد للمخرج إلا بعد أن يقدم فيلمه. فبمجرد تقديم الفيلم، طبعاً مع ما يحتاجه الأمر من استكمال لكل الوثائق المطلوبة يكون المخرج قد توصل بمسئولياته.

غير أنني أشير هنا أيضاً إلى أن هذا القسط الرابع هو قابل لأن يرفض من قبل اللجنة، في حالة ما إذا رأيت بأن المصاريف لم تكن متوافقة مع ما كان المخرج قد طالب به. إلا أن ذلك نادراً ما حصل، وأنا أقول هذا للحقيقة والتاريخ.

وهكذا بمجرد تسديد الجزء الرابع من المنحة تكون سلسلة الدعم قد اكتملت كلها، ويكون العمل السينمائي قد حصل كل مستحقته التي حددتها له اللجنة باعتبار ذلك قراراً وليس هبة إنسانية أو ما شابه ذلك.

الخطوة الأخيرة من العملية هي أننا ننتظر أن ينزل الفيلم للأسواق ورواجه كي نحدد ما هي «الاسترجاعات» الاستحقاقية التي ستسترجعها الدولة. وهنا أيضاً لابد أن أوضح أمراً آخر، وهو أن السوق الداخلية غالباً ما لا تسهم بشكل قوي في عملية المردودية المالية للفيلم، هناك مردودية على العموم، لكنها نسبية، وليست بالصورة المطموحة. وهنا أستطيع أن أقول بأنه لحد الآن لا يوجد فيلم واحد استطاع أن يرجع مبلغ التسييق الذي كان قد منح له، وأقصد أن يرجعه كاملاً. وعموماً نحن غالباً ما نكون على علم وإدراك بذلك، وعلى علم بخصوصيات الظروف التي يمكن أن يروج فيها

الفيلم، وهذا العلم المسبق يجنبنا أو يجعلنا نستبعد مسألة التلاعبات أو ما شابه ذلك. ونحن على العموم ملزمون بدعم حركية الفيلم المغربي. وللعلم فلولا هذا القرار، وهذه الاستراتيجية التي تبنتها الدولة المغربية في دعم ومساعدة الفيلم المغربي وتيسير ظروف عمله وإنتاجه من خلال هذه التسييقات لم يكن ممكناً أن يتواجد المغرب في الخريطة الدولية للسينما.

وكلامي هو في الحقيقة جواب على الذين يعتبرون أن الأمر يتعلق بتبذير الأموال العمومية. وفي نظري أن هذه «الشعبوية» في إصدار الأحكام ينبغي أن تتوقف. أنا أتصور أنها ينبغي أن تتوقف بالإقناع. إقناع هؤلاء الناس بما تقدمه السينما موازياً من استثمارات أخرى.

ولأوضح الأمر أكثر، فبمجرد ما تنتج مثلاً عشرين فيلماً بهذه الطريقة المبنية على أساس احترام التعهدات والجودة والتقنية العالية، ومن بين هذه العشرين هناك مثلاً ثلاثة أفلام يتم ترويجها عالمياً، وتقريباً في العالم بأسره، وفي كل المهرجانات، يسافر مثلاً هذا الفيلم إلى الهند، وإلى كندا، وإلى الولايات المتحدة، وإلى فرنسا، وإلى إسبانيا، وإلى إيطاليا، وإلى إستراليا، وإلى إفريقيا، وإلى آسيا.

ثلاثة أفلام تقوم بهذه الجولات كلها، ولنضرب المثل على سبيل الذكر لا الحصر بفيلم «على الحافة»، هل تعرف حجم الصورة الدعائية، وحضور كيان المغرب كبلد في مخيلة هؤلاء الناس الذين يتلقونه من مختلف بقاع العالم، كيفما كان هذا الفيلم، درامي يقدم صورة عن واقع قاس، أو قصة غرام، أو أي موضوع، وكيفما كان السيناريو، يكفي أن يكون الفيلم متقناً في مستوياته الفنية، فإنه يشكل استثماراً يقدر بالملايين بالنسبة لصورة البلد عالمياً. كم يمكنك أن تقدم ثمن مثل هذه الخدمات الرمزية الادعائية للمغرب المعاصر؟

هكذا ستجد نفسك أما كم هائل من المقالات الصحفية من مختلف الدول تتحدث عن هذا الفيلم،

وعن البلد الذي أنتجته، وعن مضمونه المتعلق بقضايا هذا البلد وما يحققه من معرفة به. ستجد الصحافة السويدية والهندية والفرنسية والإفريقية. إنك تفرض صورة بلدك على العالم بأسره، وتقدم صورة عنه من خلال ترويج عمل سينمائي كلفك ثلاثة ملايين قدمتها له كمنحة داعمة.

تخيل معي مثلاً أنك تريد أن تنجز عملاً دعائياً عن المغرب خارج إطار السينما تريد أن تقول من خلاله بأن هذا البلد موجود. تخيل معي كم سيكلف الأمر؟ هذا مع استحضار أن السينما تقدم هذه الصورة بطريقة فيها إبداعية كبيرة. أنا لا أتحدث هنا عن التعريف بالمغرب من الناحية الجغرافية، المغرب في هذا الإطار غير محتاج لذلك، بل من ناحية إبراز مضمونه الجمالية ولربما الإنسانية.

ما أريد قوله في النهاية هو أننا لولا مساعدة الدولة هذه التي تقدم كتسييق ما كان لنا أن نجز أفلام تقدم صورة موازية للبلد من حيث التعريف بمكانته ومكوناته، وما كان للعالم أن يعرف بأننا نتوفر على سينما ومخرجين وممثلين... إلخ.

وبالمناسبة أيضاً أنا لا أقصد أنه لا ينبغي للمتبعين أن ينتقدوا ما ننتج من أفلام، وأن بعضها ضعيف زوذي. أبداً. بل أستطيع أن أقول لك بشكل مواز أن فرنسا تنتج في السنة 220 فيلماً يوجد ضمنها ما بين 60 أو 50 فيلماً رديناً.

الأستاذ نور الدين، بهذا نكون قد انتهينا من الأسئلة المتعلقة بمحور المهام التي اضطلعت بها وأنت على رأس المركز السينمائي المغربي.

لنتقي الأسبوع القادم مع أسئلة المحور المتعلق برئاستك لمهرجان السينما الدولي بمراكش.

